

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية



اللغة العربية المكتوبة في مواقع التواصل الاجتماعي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذة(ة):

د- مسكين حسنية

إعداد الطالب(ة):

بن قدور شهيناز نوال

السنة الجامعية: 2024/2023



إهداء



الحمد لله حبًا وشكرًا وامتنانًا على البدء والختام

﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

بكل حب أهدي ثمرة جهدي هذه إلى من يعود لهم الفضل الكبير لوصولي إلى هذا اليوم، إلى سندي وأمني وفخري، إلى من انحنى ظهره من أجل أن يستقيم ويسهل طريقي، إلى الرجل الذي أحمل اسمه بكل افتخار، دمت لي عزيزي وعزّي وعزوتي وأماني بعد الله يا أبي.

إلى أعظم إنسانة في حياتي وطني وملجأّي قرّة عيني داعمتي الأولى في مسيرتي والتي بدعائها سهلت كل شدائدي وتيسرت أموري إلى أمي حبيبتي أدام الله وجودك في حياتي إلى جدي الغالية وأمي الثانية المرأة التي احتضن منزلها سعادتني والتي يعود لها الفضل في نجاحي أطال الله في عمرك وشفاكِ

إلى رفيقي صديقي ضلعي الثابت أخي حفظك الله، وإلى كل الرجال الذين اعتبروني أختهم وابنتهم ودعموني في دراستي أخوالي، وإلى خالاتي العزيزات اللاتي أغمراني بمحبتهم وحنانهم ولطفهم

إلى أوفى الأصدقاء صديقة العمر والمواقف، أخت أنجبتها لي الحياة، ندى

وإلى من جمعتني بهم مقاعد الجامعة صدفه فصاروا الأُنس والأُنيس والبهجة، رفيقة الدرب

رحمة

إلى صديقة الطفولة التي باعدت بينا ديار الغربة ولم تفرقنا فريال.

إلى كل من سبقونا بالرحيل وتمنيت وجودهم معي وبجانبي،

لقائنا في الجنة أجمل.

الشكر والتقدير



نحمد الله عزّ وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة ما كنا لنفعل هذا لولا فضل الله فالحمد لله على البدء والختام.

وانطلاقاً من مبدأ أنه من لا يشكر الناس لا يشكر الله نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى المشرفة الدكتورة الفاضلة مسكين حسنية، التي رافقتنا في مسيرتنا على كل ما قدمته لنا من توجيهات ونصائح قيمة وعلى جهودها المبذولة لإنجاز هذا البحث ببارك الله فيك.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى لجنة المناقشة الموقرة على وقتها الثمين في قراءة هذا البحث.

وكل الشكر والتقدير لجميع من ساعدونا في الحصول على البيانات اللازمة لإتمام هذا العمل، شكراً كذلك لكل من علمنا حرفاً، كلمة، مقياساً شكراً لكل الأساتذة المحترمين.

وفي الأخير ندعو الله تعالى أن يوفقنا ويرزقنا الهدى والعفاف والغنى

بن قدور شهيناز نوال

مقدمة

مقدمة:

تعتبر اللغة العربية من أقدم اللغات وأعظمها وقد استمرت صامدة لقرون كثيرة بينما الكثير من اللغات قد اندثرت وزالت مع أصحابها، وصمودها وهذا راجع لأهم سبب وهو القرآن الكريم ثم لاهتمام أهلها بها فحفظوا شعرها ودونوا نثرها وبحثوا في أسرار بلاغتها وليس هذا فقط بل اهتموا أيضا بالأعاجم فعند انتشار الإسلام وبدأ الأعاجم في دخول هذا الدين كانت لم يكن تعلم اللغة العربية بالنسبة لهم بالأمر الهين فوضعوا كتباً لتبسيط النحو والصرف وأخرى للبلاغة والدلالة وصنعوا المعاجم ولهم فضل كبير في وصول اللغة لنا اليوم.

ومما لاشك فيه أن الهدف الأول لأي لغة في العالم هو التواصل والتعبير عن الأفكار وتعتبر اللغة العربية لغة تواصل بامتياز وهذا لتعدد مفرداتها ومشتقاتها وانفتاحها على التعريب وبما أن اللغة في تطور مستمر فالعالم أيضا في تطور تكنولوجي مستمر فظهر ما يسمى بالحاسوب ثم الهاتف والإنترنت وصولاً إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الكبير والصغير في هذا العالم والذي هدفها هو الاتصال والتواصل ولكن ما نلاحظه اليوم كعرب هو استعمال لغات أخرى منها الأجنبية التي خلفها الاحتلال وأيضا لغات جديدة هجينة عبارة عن عاميات ورموز وأرقام واختصارات ونحن كأصحاب اللغة العربية ومتحدثيها هل نستخدم اليوم اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي أم استبدلناها باللغات الأخرى؟ وما هي طريقة الكتابة التي يفضل الطلبة استعمالها في مواقع التواصل؟ وهل للغة العربية الفصحى مكانة في هذه العوالم الافتراضية؟ هذا جعلنا نطرح كل

هذه التساؤلات جعلتنا نطرح الإشكالية التالية: كيف هو حال اللغة العربية المكتوبة في مواقع التواصل الاجتماعي؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا خطة ممنهجة تتكون من مدخل وفصلين المدخل: خصصناه للغة عامة والعربية خاصة عرفنا اللغة وبيننا وظيفتها في عملية التواصل ثم انتقلنا إلى اللغة العربية تحدثنا فيه عن أهميتها، نشأتها وأهم خصائصها.

الفصل الأول: يتضمن الجانب النظري جاء بعنوان اللغة العربية بين الاتصال والتواصل والتحديات المعاصرة، قسمناه إلى مبحثين المبحث الأول جاء بعنوان اللغة العربية بين للاتصال والتواصل وعرفنا الاتصال والتواصل وأوضحنا الفرق بين المصطلحين، ثم تعرفنا على عناصر عملية الاتصال والأنواع المختلفة للاتصال وبيننا وظائفه والهدف منه، أما المبحث الثاني والأخير تطرقنا فيه لأقوى التحديات التي تواجهها اللغة العربية اليوم التي من بينها الازدواجية والثنائية اللغوية وأيضا وسائل الإعلام لنصل أخيرا لمواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني: المعنون باللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي وقد قسمناه إلى مبحثين المبحث الأول نظري وكان تحت عنوان وسائل التواصل الحديثة في المواقع الالكترونية عرفنا الشبكات الاجتماعية وأنواعها ثم عرفنا مواقع التواصل الاجتماعية وأشكالها ثم تطرقنا لأنواع مواقع التواصل الاجتماعية و اللغة العربية في هذه المواقع أما المبحث الثاني الذي كان عبارة عن دراسة ميدانية في جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم وزعنا فيها استبيان على عينة من طلبة قسم اللغة والأدب العربي معتمدين في تحليلنا للنتائج على المنهج الوصفي الإحصائي

وقد وقع اختارينا لهذا الموضوع لأهميته البالغة وأنه يمس الواقع فمواقع التواصل أصبحت جزء من حياتنا اليومية وهي تستهدف أهم شريحة في المجتمع والتي تعتبر القلب النابض وهي فئة الشباب ولكي يحافظ الشباب وطلبة اللغة العربية على هويتهم يجب أن يحافظوا أولاً على لغتهم وهو ما قمنا به نحن كجزائريين خلال للاستدمار الفرنسي تمسكنا بكل قوتنا بلغتنا لكن بما أن الغرب لن يستسلم من محاولته في طمس هوية العرب وبما أنه قد ولى زمن الاحتلال العشوائي والحروب اليوم يتم محاربتنا بالتكنولوجيا وشجعوا على استخدام اللغة الهجينة والرموز " لغات الشات" وكما هو الحال حدث تغير كبير في استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي

وتليهم خاتمة مشتملة على أهم الاستنتاجات المتحصل عليها

اعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي خدمنا في وصف وتحليل المعطيات والنتائج

اخترنا هذا الموضوع لحدثه فهو يعتبر من المواضيع الجديدة في تخصص الدراسات اللغوية

تمثلت أهداف الدراسة في معرفة اللغة المستخدمة من قبل الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي والكشف عن مدى تأثير اللغة العربية المكتوبة بسبب هذه المواقع

التعرف على الخدمات التواصلية التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي

اعتمدنا في الجانب النظري على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها

الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي لسلمان بكر بن كران، اللغة الإعلامية ليوسف عبد علي حسين، محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة

أما في الجانب التطبيقي فقد ساعدتنا بعض الدراسات السابقة منها

- واقع استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية لعينة من طلبة أدرار مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر
- استخدام طلبة الإعلام لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على لغة التواصل - دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة جيجل مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال،
- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية حالة الفيسبوك - أنموذجا - مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية

ومن بين أهم الصعوبات التي واجهتنا هو قلة المصادر والمراجع بسبب حداثة

الموضوع فمعظمها كتب رقمية ومجلات وموسوعات الكترونية

و في الأخير نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث، فإن أصبنا فمن

الله وإن أخطئنا فمن أنفسنا وجلّ من لا يخطئ، نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة

المشرفة "مسكين حسنية" التي لم تبخل علينا بالنصائح والتوجيهات.

1. المدخل: اللغة العربية

1. تعريف اللغة

2. وظائف اللغة

3. اللغة العربية وأهميتها

4. خصائص اللغة العربية



1. تعريف اللغة

لغة: لَغَا فِي الْقَوْلِ يَلْغِي، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَلْغُو، وَلِغِيَ يَلْغَى، لُغَةً، وَلَغَا يَلْغُو لُغَوًّا: تَكَلَّمَ، وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ لِصَاحِبِهِ صَهْ فَقَدْ لَغَا أَي تَكَلَّمَ

وَاللُّغَةُ اللَّسْنُ، وَحَدَّثَهَا أَنَّهَا أَصْوَاتٌ يُعْبَرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ، وَهِيَ فُعْلَةٌ مِنْ لَغَوْتِ أَي تَكَلَّمْتِ، أَصْلُهَا لُغَوَةٌ كَكُرَّةٍ وَقُلَّةٍ وَثُبَّةٍ، كُلُّهَا لِأَمَاتِهَا وَأَوَاتٍ، وَقِيلَ: أَصْلُهَا لُغْيٌ أَوْ لُغَوٌ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ، وَجَمَعَهَا لُغَى مِثْلَ بُرَّةٍ وَبُرَى¹.

اصطلاحاً:

تعريف اللغة عند ابن جني المتوفى (392هـ) من التعريفات الدقيقة إلى حد بعيد، حيث قال: "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"².

وهذا تعريف دقيق يذكر كثيراً من الجوانب المميزة للغة، "أكد ابن جني أولاً الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضاً أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم. ويقول الباحثون المحدثون بتعريفات

¹ محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ):

لسان العرب، دار صادر بيروت 1414 هـ ، ط3 ص: 251-252.

² أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي(ت 392هـ): الخصائص، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

ط4، ص:34.

مختلفة للغة، وتؤكد كل هذه التعريفات الحديثة الطبيعة الصوتية للغة والوظيفة الاجتماعية للغة، وتتوع البنية اللغوية من مجتمع إنساني لآخر¹. قال "ابن الحاجب (المتوفى سنة 646هـ) في مختصره: "حد اللغة كل لفظ وضع معنى".

وقال الأسنوي (ت 721) في شرح مناهج الأصول: "اللغات عبارة عن الألفاظ الموضوعية للمعاني"، وعرف علماء النفس اللغة فرأوا أنها مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور، أي عن حالات الإنسان الفكرية والعاطفية والإرادية أو أنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أية صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها"².

وجد العلامة ابن خلدون، يعرف اللغة من خلال كتابه "المقدمة" في قوله: "اللغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة، فعل لسانی ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها"³.

عرف كارول اللغة على النحو التالي: أية لغة من اللغات هي نظام بنيوي Structural System من الأصوات العرفية المنطوقة arbitrary vocal

¹ محمود فهمي حجازي: علم اللغة العربية، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص: 9.

² ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي: مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتابي الأكاديمي، ط1، 2015، ص: 28.

³ محمود عكاشة: علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006، ص 17.

sounds ومن تتابعات الأصوات sequences of sounds التي تستخدم أو التي يمكن أن تستخدم في التعامل بين الأفراد interpersonal communication عند مجموعة من البشر، ويصنف الأشياء والأحداث والعمليات التي تتم في البيئة الإنسانية¹.

إذاً "للغة أولاً وقبل كل شيء نظام من الرموز الصوتية، وتكمن قيمة أي رمز في الاتفاق عليه بين الأطراف التي تتعامل به، وقيمة الرمز اللغوي تقوم على علاقة بين متحدث أو كاتب هو المؤثر وبين مخاطب أو قارئ هو المتلقي. واللغة وسيلة التعامل ونقل الفكر بين المؤثر والمتلقي. وصدور هذه الرموز الصوتية اللغوية لأداء معان محددة متميزة يعنيها المتحدث ويفهمها المتلقي - معناه اتفاق الطرفين على استخدام هذه الرموز للتعبير عن الدلالات المقصودة."²

خصائص اللغة:

مما نستنتجه من التعريفات السابقة للغة أن:

- اللغة سمة إنسانية: خاصة بالإنسان وحده يستعملها لتلبية حاجاته وأغراضه في مجتمعه وارتقاء الفرد على المستوى الفكري والاجتماعي والثقافي يؤدي إلى ارتقاء اللغة ونموها.

¹ محمود فهمي حجازي: علم اللغة العربية، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص: 9.

² المرجع نفسه: ص: 10.

- اللغة صوتية: يعنى بها أن اللغة طبيعتها الأساسية صوتية، ثم يجيء الشكل المكتوب لها، فتعلم الطفل للغة يأتي بعد الاستماع لغة المتحدثين في محيطه بهذا يحاول تقليدهم فيبدأ في إنتاج اللغة ثم ينتقل لمرحلة الكتابة
- اللغة تحمل معنى: فالرموز التي تتكون منها اللغة هي رموز ذات معنى معروف لمستعملين تلك اللغة
- اللغة ذات نظام خاص: لكل لغة نظام خاص مميز بها فمثلا ترتيب الجمل في اللغة العربية لا يشبه ترتيب الجمل في اللغة اللاتينية أي أن لكل لغة قواعد معينة
- اللغة سلوك مكتسب: اللغة لا تولد مع الطفل إنما يولد بقابلية اكتسابها من محيطه وبيئته
- اللغة نامية: اللغة دائما حالة تغير مستمر من جيل إلى آخر على سبيل المثال بعض المفردات التي كانت تستعمل قديما في اللغة العربية لغرض معين أصبحت اليوم تستعمل لغرض آخر ككلمة طائرة كانت تطلق على الحصان السريع أما الآن تطلق على وسيلة التنقل¹

2. وظائف اللغة:

للغة وظائف متعددة حاول العديد من الباحثين تصنيفها إذ يرى العديد من العلماء والمفكرين أنها وسيلة التواصل والتفكير

¹ ينظر: فتحي علي يونس: التواصل اللغوي والتعليم ، مصر - القاهرة، 2009 ، ص: 7-8.

ويرى أولبرت أن اللغة وظائف اجتماعية يمكن حصرها:¹

- أنها تجعل للمعارف والأفكار البشرية قيمة اجتماعية
- اللغة تسهم في تعليم الفرد وفي تكيف سلوكه بما يلاءم سلوك وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه
- اللغة تزود الفرد بأدوات التفكير وبما توصل إليه المستوى البشري من تطور وأقدم حضاري

أما ما يراه (بوهلر) وهو عالم لغوي أن اللغة ثلاث وظائف أساسية وهي وظائف اعتمدها العالم الروسي ياكبسون وأكد عليها و هي:

(1) الوظيفة التعبيرية: والتي يعبر فيها الكاتب أو المتكلم عن مشاعره،

بغض النظر عن الاستجابة و تظهر هذه الوظيفة في الشعر الغنائي والأدب القصصي والمسرحي إضافة إلى البيانات الرسمية كالمراسلات والوثائق السياسية أو القانونية والأعمال الفلسفية العلمية الموثقة.

(2) الوظيفة الإعلامية: لب هذه الوظيفة المقام الخارجي أو حقائق الموضوع

أو الحقيقة الواقعة خارج اللغة وتتمثل في الصيغ الإعلامية في المقررات الدراسية والتقارير الفنية أو المقالات الصحفية وأوراق البحث العلمي والأطروحات الدراسية وغيرها.

¹ ينظر: سامى الشريف: أيمن منصور نداء، اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2004، ص: 19-20.

3) الوظيفة الخطابية: وجوهر هذه الوظيفة هو جمهور القراء والمخاطبين وتتعلق هذه الوظيفة في مخاطبة الجماهير ليفعلوا شيئاً ما أو يفكرون في شيء ما، وأهم شيء في هذه الوظيفة هو رد الفعل الذي يقوم به الملتقون

أما ياكبسون فقد عد ست وظائف للغة بما فيها الوظائف التي ذكرها بوهلر

1) الوظيفة التبليغية: يسعى فيها المتكلم إلى إبلاغ المخاطب معنى ما
2) الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية: وهي تركز على المرسل وتهدف إلى التعبير بصفة مباشرة عن موقف المتكلم اتجاه ما يحدث عنه وهي تنزع إلى تقديم انطباع عن انفعال معين صادق أو مخادع

3) الوظيفة الإنشائية: وهي تظهر في صيغ الأمر والنهي والنداء

4) وظيفة ما وراء اللغة: وهي التي تسمح للمتكلم والمخاطب بالثبوت
5) وظيفة الاتصال: وهي التي تأتي لربط الكلام ومواصلته فمثلاً عند المكالمة الهاتفية هل تسمعي؟ ويقصد بها تحقيق الترابط

6) الوظيفة الشعرية: وتشير هذه الوظيفة إلى اللغة المخصصة لإقناع الحواس من خلال الخيال والإيقاع والوزن، إضافة إلى المحسنات البلاغية المختلفة وتظهر بالخصوص في الشعر فقول الشاعر لا يراد به الإخبار عن بقدر ما يراد به جلب الانتباه إلى كيفية الإخبار عنه.

3. اللغة العربية وأهميتها:

1- اللغة العربية:

تعتبر من أشهر اللغات المنتشرة في العالم وذلك بفضل القرآن الكريم والإسلام فقد استمدت هذه اللغة قدسيتها من قدسية القرآن الكريم فكل مسلم على هذه الأرض وجب عليه تعلم هذه اللغة العظيمة يعود انتماءها إلى "مجموعة اللغات التي يطلق عليها اسم اللغات السامية بعض هذه اللغات أصبح بائدا وبعضها لا يزال حيا كالعبرية والأشورية والسريانية، وقد ميز الباحثون نوعين من العربية البائدة والعربية الباقية والعربية البائدة هي لهجات بادت قبل الإسلام كانت تتكلم بها قبائل العربية التي سكنت شمال الحجاز، على مقربة من حدود الآرمين. ويعتقد أن هذه اللهجات قد احتكت باللغات الآرمية فقد مقوماتها وخصائصها واندمجت في تلك اللغات، أما اللغة العربية الباقية فهي اللغة التي نشأت في الحجاز ونجد، وانتشرت في المناطق العربية"¹، اللغة العربية الباقية هي التي ما نزال نستخدمها في الكتابة والتأليف والأدب، وهي التي وصلتنا عن طريق الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والسنة النبوية؛ لذلك تتصرف إليها "العربية" عند إطلاقها، والواقع أن الإسلام صادف -حين ظهوره- لغة مثالية مصطفاة موحدة، جديدة أن تكون أداة التعبير عند خاصة العرب لا عامتهم، فزاد من شمول تلك الوحدة وقوى من أثرها بنزول قرآنه بلسان عربي مبين هو ذلك اللسان المثالي المصطفى وكان تحديده لخاصة العرب وبلغائهم أن يأتوا بمثله، أو بآية من مثله، أدعى إلى تثبيت تلك الوحدة

¹ إيمان ريمان، علي درويش: بين العامية والفصحى مسألة الازدواجية في اللغة العربية في زمن العولمة والإعلام الفضائي، شركة رايتسكوب المحدودة ملبورن استراليا، ط1، 2008، ص: 48 كتاب رقمي.

اللغوية، على حين دعا العامة إلى تدبر آياته وفقهها وفهمها، وأعانهم على ذلك بالتوسعة في القراءات، ومراعاة اللهجات، في أحرفه السبعة المشهورة¹

2- أهمية اللغة العربية:

تكن أهمية اللغة العربية في أنها تشغل مركزا جغرافيا مهما في العالم فهي لغة "أكثر من 325 مليون عربي يقطنون منطقة جغرافية تحتل مساحات كبيرة في قارة آسيا وشمال إفريقيا، تمتد من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، ويتألف الوطن العربي من 22 دولة، وتشكل اللغة العربية فيه اللغات الرئيسية وأداة التواصل الموحدة"²، ولها تاريخ طويل "متصل، يصل إلى أكثر من (1600) سنة، وقد أدت مهمتها عبر عصورها التاريخية، فهي تعطي بمقدار ما يعطيها أهلها من اهتمام وعناية، وتراجع بمقدار تراجع أهلها عن مجال العلم والحضارة، ومع تغير الظروف المحيطة بها لم تفقد ضرورتها وأهميتها"³

وتعتبر اللغة العربية:

- لغة الأبجدية التامة ففي "عام 1949 عُثر في رأس شمرا السورية على لوح صغير من الآجر محفور عليه الأبجدية الفينيقية بكامل حروفها الاثنى عشرين وبالخط المسماري، ووفق ترتيب الهجاء كما عند الآرميين

¹ ينظر: صبحي إبراهيم الصالح: دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط1، 1970ص:59 كتاب رقمي.

² إيمان ريمان، علي درويش: بين العامية والفصحى مسألة الازدواجية في اللغة العربية في زمن العولمة والإعلام الفضائي، ص: 45.

³ ميساء أحمد أبو شنب فرات كاظم العتيبي: مشكلات التواصل اللغوي، مرجع سابق، ص: 29.

والعبرانيين أي: أبجد، هوز، حطي، كلمن، سغفص، قرشت، فزاد العرب عليها ستة أشكال، كانت ناقصة لتعبر عن الأصوات:ث، خ، ذ، ض، ظ، غ. وبذلك اكتملت منظومة الرموز المعبرة عن كل صوت الأصوات التي تستطيع حنجرة الإنسان أن تصدرها باستثناء الـ"e" والـ"u". وأشار إلى أن الـ"p" و"v" والجيم المصرية ما هي إلا تحريف لفظي بسيط للأصوات "ب" "ف" و "غ" هذه الميزة ليست موجودة في مختلف أبجديات العالمية كالفرنسية والانجليزية وذلك لغياب الكثير من الرموز والأصوات كالثاء والهاء وغيرها ولهذا قال الأصمعي: " ليس للروم ضاد، ولا للفرس ثاء، ولا للسرياني ذال ولهذا سميت لغتنا بلغة الضاد لأنه حرف غير موجود إلا في أبجديتنا.

- اللغة العربية دقيقة الدلالة فلو قارناها بغيرها من اللغات القابلة للاشتقاق لوجدنا أن عدد كلمات اللغة الفرنسية مثلا خمسة وعشرون ألف على وجه التقريب وعددها في الانجليزية مئة ألف. أما العربية فنجد ما يربو على أربعمئة ألف مادة لا كلمة، ومعجم لسان العرب يضم ثمانين ألف مادة لغوية يمكن أن يقول احدهم أن هذه الحروف والمفردات تعد حشوا فقط فإنه لا يمكن الادعاء بان جملة إن الطقس جميل هي كجملة الطقس جميل، ولا أتى الولد مثل قد أتى الولد ذلك أن "إن" و"قد" تفيدان التأكيد في الجملتين اللتين تبدآن بهما، في حين أن الجملتين الأخريين هما غير مؤكدتين، وهذا

لا مثيل له في العبارة الفرنسية التي تكتفي بـ "il fait beau temps" و "t'enfant est venu".

- المفردات التي يظن الكثير أنها مرادفات لكن لا فلكل مفردة دلالة مختلفة عن الأخرى حتى لو كان اختلافا بسيطا فلكل استعماله وتوظيفه في مكان معين فهذه اللغة تمتلك من المحاسن ما يخولها لأن تكون لغة عالمية.

- اللغة العربية هي لغة الإيجاز والبلاغة فقد قالوا خير الكلام ما قل ودل ومن الصعب أن تجد لغة تعبر بألفاظ قليلة عن مكان كثيرة.

- مميزات أيضا والتأنيث والتذكير والجمع والثنية لست بحاجة لسياق أو الضمير لتفهم إذا ما كان يقصد الجمع أو الثنية وأيضا هذا يعتبر من الإيجاز.

- إن الملفوظ في اللغة العربية لا ينتهي بساكن فهذا ستسمع الكلمة جيدا وستفهمها عكس اللغات الأخرى كالفرنسية والانجليزية التي أغلبها تنتهي بسكون.

- اللغة العربية لغة موسيقى، كما قلنا اللغة العربية تنتهي بمتحرك فإن متكلم هذه اللغة يبدو لسامعه كأنه يغني بالإضافة إلى التتوين والسجع والألف والنون والياء والنون وغيرها جعلها لغة موسيقى.

- تعتبر اللغة العربية لغة التماثل بين اللفظ والكتابة لأنك في العربية تكتب كما تلفظ حقا لأن كل ما تسمعه تكتبه وما لم تسمعه لا تكتبه إلا في استثناءات قليلة جدا.

- اللغة العربية لغة اللفظ الواحد للحرف الواحد، وما قد تلاحظه أيضا في هذه اللغة العظيمة هو أن لكل حرف صوتا واحدا يعبر عنه وأراه من أفضل مميزات اللغة العربية فقد نرى في اللغات الأخرى كالفرنسية والانجليزية اجتماع أكثر من حرف لينطق حرفا واحدا أو حرفا في بعض الأحيان ينطق نطق حرف آخر.

- العربية لغة البناء القياسي فبتصريف الفعل من الماضي إلى المضارع أو المستقبل لا تتبدل حروفه باستثناء ما يلحق آخر الفعل بتحوله من المفرد أو المثنى أو الجمع أما في اللغات الأجنبية فقد يتغير الفعل تغيرا تاما بحيث ماضيه لا يشبه مضارعه ولا مستقبله.¹

4. خصائص اللغة العربية:

1) المستوى الصوتي:

هو المستوى الذي يعني بدراسة الأصوات اللغوية من حيث مخارجها وصفاتها وكيفية النطق بها، والصوت اللغوي هو الأثر السمعي الذي يحصل من احتكاك الهواء المندفَع من الرئتين بنقطة من أعضاء الجهاز الصوتي عندما يحدث في هذه النقطة انسداد كامل (كما في نطق ب) أو انسداد جزئي (كما في نطق س) اهتم علماء العربية القدماء بالأصوات في مرحلة متقدمة، وكان الخليل بن أحمد (175هـ) هو رائد الأبحاث الصوتية، فقد رتب الحروف بين مواطن إخراجها

¹ ينظر: إميل منذر: اللغة العربية الفصحى مشكلاتها ومشاريع تيسيرها، دار النهضة العربية، بيروت-

لبنان، ط1، 2016، ص: من 29-43.

وتحدث عن صفاتها وخصائصها، مما مكنه أن يبحث في قضايا لغوية كبرى، وحذى حذوه سيبويه، وكان له باع طويل في مجال الصوتيات انسجم في معظمها ما قال الخليل.¹

أما علم اللغة الحديث اهتم أيضا بأصوات اللغة" فاللغة الواحدة تتكون من عدد محدود من الوحدات الصوتية يتراوح عددها في أكثر اللغات بين الثلاثين والأربعين، وبهذا العدد المحدود من الوحدات الصوتية يمكن تأليف ملايين من الكلمات وذلك عن طريق الأنساق المختلفة لهذه الوحدات في المواقع المختلفة فالكلمات (كتب)، (بكت)، (بتك)، (تتك)، (كبت) ممكنة من الناحية النظرية في داخل الكلمة بعض هذه الكلمات مجود فعلا في واقع العربية وبعضها غير موجود في الواقع، مع أنه ممكن من الناحية النظرية، وهكذا نجد العدد المحدود من الوحدات الصوتية في أية لغة يمكن أن يكون ملايين الكلمات ولكن كل لغة من اللغات تختار هذه الكلمات الممكنة-نظريا- عدة آلاف فقط.²

ولهذا العلم فروع هي: علم الأصوات النطقي، علم الأصوات الفيزيائي أو الطبيعي، وعلم الأصوات السمعي

- **علم الأصوات النطقي:** يقوم أساسا على تحديد مخارج الأصوات وبيان الصفات الصوتية التي تشكل الصوت، انه يعطينا وصفا موضوعيا لهذه الأصوات وكيفية إنتاجها وتصنيفها تصنيفا ضيقا أو واسعا.

¹ خلف عودة القيسي: الوجيز في مستويات اللغة العربية، عمان، دار يافا العلمية، 2010، ص: 15.

² محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، مرجع سابق، ص: 17.

- علم الأصوات الفيزيائي: يقوم بدراسة التركيب الطبيعي للأصوات فهو يحل

الذبذبات والموجات الصوتية المنتشرة في الهواء بوصفها ناتجة عن ذبذبات

الهواء في الجهاز النطقي المصاحبة لحركات أعضاء هذا الجهاز.

أما علم الأصوات السمعي: فيقوم بدراسة إدراك الأذن والأعضاء الملحقة بها

للأصوات كما يدرس سيكولوجية الأصوات⁽¹⁾

(2) المستوى الصرفي:

لغة: صرف: الصَّرْفُ: رَدُّ الشَّيْءِ عَن وَجْهِهِ، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفًا

فَانصَرَفَ. وَصَارَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ... وَالصَّرْفُ: فَضْلُ الدِّرْهِمِ عَلَى الدِّرْهِمِ

وَالدِّينَارِ عَلَى الدِّينَارِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُصْرَفُ عَن قِيَمَةِ

صَاحِبِهِ. وَالصَّرْفُ: بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُنصَرَفُ بِهِ عَن جَوْهَرِ

إِلَى جَوْهَرٍ. وَالتَّصْرِيفُ فِي جَمِيعِ البِيعَاتِ: إِتْفَاقُ الدَّرَاهِمِ. وَالصَّرَافُ وَالصَّيْرَفُ

وَالصَّيْرَفِيُّ: النَّقَّادُ مِنَ المُصَارِفَةِ وَهُوَ مِنَ التَّصْرِيفِ، وَالجَمْعُ صَيَارِفٌ وَصَيَارِفَةٌ.

وَالهَاءُ لِلنِّسْبَةِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ الصَّيَارِفُ²... وَقِيلَ: الصَّرْفُ الوِزْنُ وَالعَدْلُ الكَيْلُ

اصطلاحاً: علم يبحث في تحويل الكلمات إلى أبنية مختلفة لأداء ضروب من

المعاني؛ كالتصغير والنسبة والتنثنية والجمع والمشتقات وبناء الفعل للمجهول ووزن

الكلمة وصيغها وهيئتها... وما يحدث فيها من تغيير بالإعلال بأنواعه المختلفة.

فهو إذن يدرس أبنية الكلمة.³

¹ محمد حسن عبد العزيز: مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي مصر، القاهرة، 1998، ص: 201.

² ابن منظور: لسان العرب، ج 9 ص 190.

³ خلف عودة القيسي: الوجيز في مستويات اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 27.

أو مستوى دراسة الصيغ اللغوية وبخاصة تلك التغيرات التي تعتري صيغ الكلمات فتحدث معنى جديداً مثل اللواحق التصريفية كألف الاثنيين وواو الجماعة وياء النسب... في العربية، فالكلمة (رجل) حين يضاف إليها ألف الاثنيين تجعلها للمثنى فيقال (رجلان) والسوابق مثل السين وهمزة التعدية وحروف المضارعة، فالسين مثلاً حين تلحق الفعل المضارع تجعله للمستقبل فحسب، ومثل التغيرات الداخلية التي تعتري بعض الصيغ مثل قلب تاء الافتعال حين تسبق بصوت مفخم اصطبر واضطرب.¹

مجالاته:

يبحث الصرف في الكلمات التي يدخلها التغيير منها:²

- الأسماء المعربة؛ لأنها تتغير بالإعراب ولا يبحث في الأسماء المبنية، مثل الأسماء الأعجمية والضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة.

- الأفعال المتصرفة التي يدخلها التحويل والتغير، بخلاف الأفعال الجامدة مثل: عسى وليس وبئس ونعم.

- أما الحروف كلها فلا يبحثها الصرف لأنها لا تتغير.

الجدير بالذكر أن "النحويين القدامى كانوا يدرجون الصرف ضمن مباحث النحو ويطلقون عليهم معاً (علم العربية). وأول من تكلم في علم التصريف مستقلاً عن النحو هو معاذ بن مسلم الهراء ت 187 هـ .

¹ خلف عودة القيسي: الوجيز في مستويات اللغة العربية ، ص: 202.

² المرجع نفسه: ص: 27.

حتى جاء أبو عثمان المازني ت249هـ فوضع أول كتاب في التصريف، ففصل بذلك الصرف عن النحو".¹

3) المستوى المعجمي:

عُرف العرب "بفكرهم المعجمي المتميز الذي توج بمعجم العين، وظل متربعا على عرش الصناعة المعجمية لقرون عدة لقرون عدة، فقد استطاع الخليل بن أحمد الفراهيدي ت175هـ بجهد الشخصي وذكائه المتوقد أن يضع الأسس الأولى للصناعة المعجمية"² و"لأن من طبيعة المعنى المعجمي أن يكون متعددًا ومحملاً، وهاتان الصفتان من صفاته تقود كل منهما إلى الآخر، فإذا تعدد معنى الكلمة المفردة حال انعزالها تعددت احتمالات القصد وتعدد احتمالات القصد يعتبر تعددًا في المعنى، والذي يجب ألا يغيب عن أذهاننا دائمًا أن الكلمة في المعجم لا تفهم إلا منعزلة عن السياق، وهذا هو المقصود بوصف الكلمات في المعجم بأنها "مفردات"، على حين لا توصف بهذا الوصف وهي في النص حاشا بعد استخراجها منه لتحديد معناها المناسب. وإن تعدد معنى الكلمة في المعجم يرجع إلى صلاحيتها للدخول في أكثر من سياق، وثبوت ذلك لما سبق استعمالها في نصوص عربية قديمة وحديثة. ومن صلاحيتها للدخول في أكثر من سياق ما يأت"³ واللغة العربية مادة غزيرة بكلماتها ومفرداتها

¹ خلف عودة القيسي: الوجيز في مستويات اللغة العربية، ص:27.

² ربيعي، بتول عبد الكاظم حمد: المعجمية العربية في فكر الدكتور علي قاسم، مركز الكتاب

الأكاديمي، 2018، ص:21 كتاب رقمي.

³ تمام حسن عمر: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5، 2006، ص: 323.

II. الفصل الأول : اللغة العربية بين الاتصال والتواصل

والتحديات المعاصرة

1- المبحث الأول: اللغة العربية بين الاتصال والتواصل

1-1 المطلب الأول: تعريف الاتصال والتواصل

2-1 المطلب الثاني: الفرق بين الاتصال والتواصل

3-1 المطلب الثالث: عناصر عملية الاتصال وأنواع الاتصال

4-1 المطلب الرابع: وظائف وأهداف الاتصال

2- المبحث الثاني: تحديات اللغة العربية في العصر الحديث

1-2 المطلب الأول: الازدواجية اللغوية

2-2 المطلب الثاني الثنائية اللغوية

3-2 المطلب الثالث: وسائل الإعلام

4-2 المطلب الرابع: مواقع التواصل



تعتبر اللغة معجزة الإنسان في هذه الأرض فهي ما ميزنا الله بها عن سائر المخلوقات ولولا اللغة لما استطاع البشر التواصل فيما بينهم فهي أعظم وسيلة للاتصال والتواصل اللذان يشكلان حاجة فطرية للإنسان، فالإنسان بطبيعته يميل للتعبير عن أفكاره ومشاعره لم يكتفي بالتعبير عنها لفظاً فقط بل سعى لتخليدها وتوثيقها فالرموز والأشكال الذي نحتها الإنسان الأول على الحجر بوسائله البسيطة خير دليل على هذا ولم يكتفي بهذا فقط بل سعى لتطورها فمن صور ونقوش إلى لغة وحروف وقواعد وبينما كان يسعى لتطوير اللغة سعى أيضاً لتطوير طرق التواصل بها هذا ما جعلها من لغة واحدة إلى لغات متفرعة ولهجات منها البائدة ومنها الباقية إلى يومنا هذا ومن أهم وأعظم هذه اللغات اللغة العربية التي كرمها الله فأنزل بحروفها قرآنا عربيا مبينا وفما علاقة اللغة العربية بالاتصال والتواصل؟ وما التحديات التي تواجهها اللغة العربية اليوم؟

المبحث الأول: اللغة العربية بين الاتصال والتواصل

أولاً: تعريف الاتصال والتواصل

1) الاتصال

• لغة في اللغة العربية:

وصل: "وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصَلًا وَصِلَةً، وَالْوَصْلُ ضِدُّ الْهَجْرَانِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْوَصْلُ خِلَافُ الْفُضْلِ. وَصَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصَلًا وَصِلَةً وَاتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: لَمْ يَنْقَطِعْ وَوَصَلَ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ وَصُولًا وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ: انْتَهَى إِلَيْهِ وَبَلَغَهُ وَوَصَّلَهُ إِلَيْهِ وَأَوْصَلَهُ: أَنْهَاهُ إِلَيْهِ وَأَبْلَغَهُ إِيَّاهُ... إِنْ اسْمٌ نَبَلُهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْمُوتَصِلَةُ؛ سُمِّيَتْ بِهَا تَفَاؤُلًا بِوُصُولِهَا إِلَى الْعَدُوِّ، وَالْمُوتَصِلَةُ لُغَةٌ قُرَيْشِيَّةٌ فَإِنَّهَا لَا تُدْغَمُ هَذِهِ الْوَاوُ وَأَشْبَاهُهَا فِي التَّاءِ، فَتَقُولُ مُوتَصِلٌ وَمُوتَفِقٌ وَمُوتَعِدٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَغَيْرُهُمْ يُدْغَمُ فَيَقُولُ مُتَّصِلٌ وَمُتَّفِقٌ وَمُتَّعِدٌ. وَأَوْصَلَهُ غَيْرُهُ وَوَصَلَ: بِمَعْنَى اتَّصَلَ أَي دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: يَا لَ فُلَانٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ؛ أَي يَتَّصِلُونَ؛ الْمَعْنَى اقْتُلُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ إِلَّا مَنْ اتَّصَلَ بِقَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاعْتَرَفُوا إِلَيْهِمْ. وَاتَّصَلَ الرَّجُلُ: انْتَسَبَ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَالْوَاصِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهَا... وَالْمُسْتَوَصِلَةُ: الطَّالِبَةُ لِذَلِكَ وَهِيَ الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوَصِلَةَ الْإِبْلَاحَ وَالرِّبْطَ وَإِقَامَةَ الصَّلَاةِ وَالِاسْتِمْرَارَ¹

¹ ينظر: ابن منظور: لسان العرب ج11، ص: من 726-728.

• اصطلاحاً عند العرب: "عرف إبراهيم إمام الاتصال بأنه حامل العملية الاجتماعية، والوسيلة التي يستخدمها الإنسان لتنظيم واستقرار وتغيير حياته الاجتماعية، ونقل أشكالها ومعانيها إلى جيل عن طريق التعبير والتسجيل والتعليم.

تعريف جيهان رشتي للاتصال أنه العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة-كائنات حية أو بشر أو آلات- في مضامين اجتماعية معينة، وفي هذا تفاعل يتم نقل أفكار ومعلومات- منبهات- بين الأفراد عن قضية معينة أو معنى مجرد أو واقع معين"¹.

• لغة عند الغرب :

يعود أصول كلمة communication في اللغات الأوروبية والتي اقتبست أو ترجمت إلى اللغات الأخرى وشاعت في العالم إلى جذور الكلمة اللاتينية communis والتي تعني "الشيء المشترك" ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة COMMUNE والتي كانت تعني في القرنين العاشر والحادي عشر "الجماعة المدنية"²

¹ أحمد العبد أبو السعيد، زهير عابد: مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص:23.

² يوسف عبد علي حسين: اللغة الإعلامية، عمان دار دجلة للنشر والتوزيع، ط1، 2016، ص: 107.

• **المعنى الاصطلاحي:** تبليغ رسالة شفوية أو خطية، أو معلومات أو

أفكار أو آراء عن طريق الكلام المنطوق أو الكتابة أو الإشارات¹

وقد عرف فلويد بروكر "الاتصال هو عملية نقل فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص لآخر"² في حين عرفها كارل هو فلاند" بأنها العملية التي ينقل بها الفرد القائم بالاتصال تنبيهات أو رموز لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين أي مستقبلي الرسالة³.

هذه العملية تتم عن طريق الوسائل التكنولوجية المعروفة عبر سلسلات تفاعلات مترابطة مرسل-مستقبل-رسالة-وسيلة اتصال. وهي عملية يتم فيها تبادل المفاهيم بين الأفراد وذلك باستعمال نظام الرموز المعروفة.

عرفه جورج لندبرج "أن كلمة اتصال تستخدم لتشير إلى التفاعل بواسطة العلامات والرموز، وتكون الرموز عبارة عن حركات أو صور أو لغة أو أي شيء آخر، تعمل كمنبه للسلوك، أي أن الاتصال هو نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة الرموز."⁴

عرفه تشارلز موريس: "بأنه أي ظرف يتوافر فيه مشاركة عدد من الأفراد"⁵

¹ يوسف عبد علي حسين: اللغة الإعلامية، ص:108.

² سلمان بكر بن کران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، عمان دار الراجحة للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص:14.

³ المرجع نفسه: ص: 15

⁴ أحمد العبد أبو السعيد، زهير عابد: مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، ص: 21.

⁵ المرجع نفسه: ص:22.

• المعنى الجماهيري: هو تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات والآراء

بهدف التأثير فيها بأسلوب غير مباشر

نستنتج من ما جاء في تعريفات أن الاتصال

- عبارة عن عملية أو مهارة تحتوي على مكونات وعناصر أساسية منها

المرسل، المستقبل، الرسالة، الوسيلة... إلخ، يستخدمها الإنسان لتبادل

خبرات أو أفكار أو معلومات.

- يكون هناك هدف أو رسالة يسعى إلى تحقيقها كإيصال معلومات أو

إقناع...

- يلعب الاتصال دور مهم في حياة الإنسان الاجتماعية وفي تطور

المجتمعات والحفاظ عليها

ويمكننا تقسم الاتصال الإنساني إلى مجموعتين:

❖ **الاتصال اللفظي:** وهي تشمل "كل أنواع الاتصال التي يستخدم بها

اللفظ كوسيلة لنقل الرسائل من مرسل إلى المستقبل واللفظ يكون

منطوقا يصل للمستقبل فيدركه بحاسة السمع كاللغة المستخدمة في

المحاضرات والندوات... وقد تكون اللغة اللفظية مكتوبة كالكتب

والمجالات والصحف"¹

وهو على ثلاث مستويات:²

¹ ينظر: سلمان بكر بن کران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي،

15 ص: 45-46-108 بتصرف.

² ينظر: أحمد العبد أبو السعيد، زهير عابد: مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، ص: 32.

- **المعنى اللغوي:** مثل كلمة تفاح، وهي مكونة من أربعة حروف.
- **المعنى السائد:** هو شكل التفاحة في الذهن من حيث حجمها ولونها وطعمها...إلخ
- **المعنى الدلالي:** ما تتركه الكلمة من دلالة في ذهن الشخص، فكلمة زهرة تعني زهرة ولدى أشخاص آخرين تعني الجمال والبعض الرائحة العطرة. فالرسالة الاتصالية تتكون من معان، مما يجعل الاتصال مفهوماً بين القائمين بالاتصال¹. لكن بسبب اختلاف الدلالة الذهنية بين مصدر الرسالة ومستقبلها يمكن أن يحدث تعوق في فهم الرسالة ولذلك بسبب التفسير الخاطئ للرموز
- يعني أن الاتصال اللفظي هو من إنتاج الإنسان إما يكون منطوقاً أو مكتوباً وهو في الغالب مفهوم

❖ الاتصال غير اللفظي:

- وهذه المجموعة تشمل على كل أنواع الاتصال التي لا تعتمد على اللغة اللفظية، وتتمثل هذه اللغة في الإرشادات والحركات التي يستخدمها الإنسان لنقل فكرة أو معنى لإنسان آخر حتى يصير مشتركا معه في الخبرة² وهي ثلاث لغات:³
- **لغة الإشارة:** وتتكون من الإشارات البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الإنسان في الاتصال بغيره.

¹ أحمد العبد أبو السعيد، زهير عابد: مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، ص: 32.

² سلمان بكر بن کران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي ص: 46.

³ ينظر: أحمد العبد أبو السعيد، زهير عابد، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، ص: 33-34.

- لغة الحركة أو الأفعال: وتتضمن جميع الحركات يأتيها الإنسان لينقل إلى الغير ما يريد من معان أو مشاعر.

- لغة الأشياء: يقصد بها ما يستخدمه مصدر الاتصال، غير الإشارة والأدوات والحركة للتعبير عن معان أو يريد نقلها للمتلقى. كالملابس والأدوات التي تمثل حقبة زمنية معينة أو بلد معين دورها نقل الإحساس والزمان والمكان ليدخل المشاهد في جو الأحداث.

إذا الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي علاقة وطيدة لأن لكليهما من إنتاج الإنسان مستخدما فيها رموزا إما كلمات منطوقة أو مكتوبة أو إشارات وحركات لها دلالات ويمكننا القول أن الاتصال غير اللفظي يأتي أولا ثم يأتي في المرتبة الثانية الاتصال اللفظي لأن الإنسان في المرحلة الأولى من عمره لا يكون قادرا على الكلام أو استعمال اللغة بل ما يبدأ به هو الصراخ والبكاء والضحك والعبوس والابتسامة وغيرها من الإشارات فهذا يدل على أن الاتصال غير اللفظي أسبق من ناحية التنشئة الاجتماعية عكس الاتصال اللفظي الذي يأتي في مرحلة متأخرة ومن فوائد الاتصال غير اللفظي يساعد الصم والبكم فهم بحاجة إلى لغة للتواصل فلا يستطيع الإنسان العيش بدون تواصل لهذا بفضل لغة الإشارة صار بإمكان هذه الفئة من المجتمع التواصل بطريقة مفهومة

(2) تعريف التواصل:

يعرف التواصل في اللغة العربية بأنه يفيد "الاقتران والاتصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والإبلاغ والانتهاة والإعلام، أما في اللغة الأجنبية فكلمة

communication تعني إقامة علاقة وتراسل وترابط وإرسال و تبادل وإخبار وإعلام،¹ ويعني هذا أن هناك تشابها في الدلالة والمقصود بين المفهومين العربي والأجنبي للتواصل

تعتبر عملية التواصل نشاط إنساني معقد نظرا لتفاعل العديد من المتغيرات لهذه العملية. منها ما يتعلق بالفرد كشخصية، بجميع قدراتها وإمكانياتها البيولوجية واللغوية والعقلية وتفاعلها مع الآخرين أيضا بمكوناتهم واتجاهاتهم. وبذلك العملية التي من خلالها يتم نقل الخبرة أو المعلومات أو الأفكار والمشاعر لآخرين داخل نسق اجتماعي معين تحدد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد الأدوار الاجتماعية محددة الأفراد.²

عرف شارل كولي charles cooley التواصل قائلًا: التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الانسانية وتتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرات الصوت وكلام والكتابات والمطبوعات والقطارات وكل ما يشملها آخر ما تم في الاكتشافات في مكان وزمان³

التواصل اللغوي:

¹ هلال السعيد: اضطرابات التواصل اللغوي التشخيص والعلاج دليل الأباء والمتخصصين، مكتبة أنجلو المصرية، 2014، ص:18.

² أماني عبد الفتاح على: مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية، مكتبة أنجلو المصرية، 2018، ص: 140.

³ هلال السعيد: اضطرابات التواصل اللغوي التشخيص والعلاج دليل الأباء والمتخصصين، ص:18.

هو طريقة أو أسلوب لتبادل المعلومات بين الأفراد، حيث أن المعلومات يمكن إرسالها، كما يمكن استقبالها بطرق عديدة تتراوح من الكلمة المنطوقة أو المكتوبة، إلى ابتسامة الصداقة والمودة إلى حركات اليدين إلى تعبيرات الوجه والإشارات والإيماءات والتعبيرات الانفعالية واللغة، بهدف تبادل المعلومات والأفكار والتعبير عن الحاجات والرغبات وما إلى ذلك إضافة للأساليب الحديثة كالتخاطب لاستعمال وسائل الالكترونية والكمبيوتر¹

ثانياً: الفرق بين التواصل والاتصال:

يجب أن نذكر أن هناك بعض الباحثين والعلماء ممن يفرقون بين مصطلح "اتصال" و"تواصل" والبعض الآخر يرى أن المصطلحين مرادفين لبعضهما بحيث اعتبر هاترنيز: "أن الفرق ما بين اتصل وتواصل حيث اتصل تعني وصل شيء بشيء أي احتك بشيء آخر أو بآخر (tobeconnected) بينما معنى تواصل العلاقة المتبادلة بين طرفين (to inter connected) في الاتصال أي هناك رغبة من أحد الطرفين باتجاه الآخر، وهذا يستجيب ويتفاعل مع تلك الرغبة أو أنه قد يرفض ويغلق أما في التواصل فإن التفاعل أو الرغبة تحدث بالمشاركة تحدث في كلا الطرفين"²

¹ هلال السعيد: اضطرابات التواصل اللغوي التشخيص والعلاج دليل الأباء والمتخصصين، ص: 32.

² بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، 2015،

أي أن الاتصال: يقتصر مفهومه على وجود إيجابية من طرف واحد كالاتصال بين التلفزيون ومشاهد البرنامج

التواصل: المشاركة أو الاتصال ذهابا وإيابا كما هو الحال بين المعلم والطالب¹
يلخص الجدول التالي أهم الفروق بين عملية الاتصال والتواصل:²

الاتصال	التواصل
-الاتصال ارتبط بتناول بتراث يتناول العملية بشكل جزئي ميكانيكي آلي، يتصل بين أطراف العملية من جانب ويتغاضى عن السياق الشامل لعملية التواصل من جانب آخر	-التواصل في الإنسان متعدد الاتجاهات وليس في اتجاه واحد بحيث أن الطرفين يتبدلان دائما دوري المرسل والمستقبل في عملية سريعة مستمرة، دون أن يحدث ذلك تكون مصدر اتصال لا تواصل.
-الاتصال مصطلح يستخدم إلى الإشارة إلى عملية نقل المعلومات في الإنسان والحيوان والجماد على حد سواء، ونظرا للاختلاف الكيفي بين الإنسان من جانب، والكائنات الأخرى من جانب آخر، كان من الأخرى ينا تخصيص اصطلاح ليصنف هذه	-التواصل يشير إلى عملية شاملة تتجاوز أطرافها لتشمل النظام الاجتماعي الشامل الذي تم فيه - التواصل ليس مجرد اتصال بين طرفين أحدهما مؤثر والآخر يتأثر، إنما هو علاقة بين فردين على بين فردين

¹ سناء محمد سليمان: سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، 2014 ص23.

² ينظر: أحمد العبد أبو السعيد، زهير عابد: مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط2014، 1 ص: 26-27.

على الأقل، وكل منها يمثل ذات	العملية في الإنسان وهو التواصل.
نشيطة.	

وفي الأخير نستنتج من هذا أن مصطلح التواصل والاتصال مصطلحين مترابطين بحيث أن التواصل هو جوهر عملية الاتصال لأن التواصل عملية تفاعل وتأثير وتأثر وتبادل أفكار ومعاني بين عنصرين مهمين في عملية الاتصال وهما المرسل والمستقبل بشرط أن يكون التفاعل متبادل

ثالثاً: عناصر عملية الاتصال وأنواع الاتصال

1- عناصر عملية الاتصال

- يشيع عند البعض أن عناصر عملية الاتصال هي ثلاث مرسل - مستقبل - الرسالة، لكن يمكن تحديد ستة عناصر مهمة لعملية الاتصال هي كالتالي:¹
- هدف Aim: يجب أن يوجد هدف محدد وواضح لعملية الاتصال.
 - مرسل Sender: وهو باعث أو مصدر الرسالة للمستقبل.
 - مستقبل Receiver: وهو من يتلقى الرسالة من المرسل.
 - رسالة Message: وهو المعنى أو المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو القرارات التي يريد المرسل توصيلها إلى المستقبل. وقد يعبر عن الرسالة

¹ ينظر: مدحت محمد أبو النصر: مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب

والنشر، القاهرة-مصر، ط2، 2009 ص: 24.

بالاتصالات اللفظية- سواء شفوية أو مكتوبة - أو بالاتصالات الغير لفظية.

- وسيلة Mean: وهي الأداء أو القناة أو الطريقة التي تتم من خلالها عملية الاتصال (مثل المقابلات والاجتماعات والزيارات والاتصالات الهاتفية والتقارير...).

- التغذية العكسية أو المرتدة أو إرجاع الأثر feedback: وهي المعلومات التي يحصل عليها المرسل من المستقبل، والتي تتمثل على سبيل المثال في ردود أفعاله ودرجة فهمه ودرجة استجابته و بناء على هذه التغذية العكسية يقوم المرسل بعمل بعض التعديلات اللازمة سواء في أسلوب اتصاليه أو طريقة عرضه أو استخدام وسيلة اتصال أخرى، حتى يطمئن إلى أن المستقبل متجاوب معه في عملية الاتصال، وأن الرسالة المطلوب توصيلها تصل بالشكل المناسب والمتوقع للمستقبل، وأن المستقبل يفهم الرسالة...

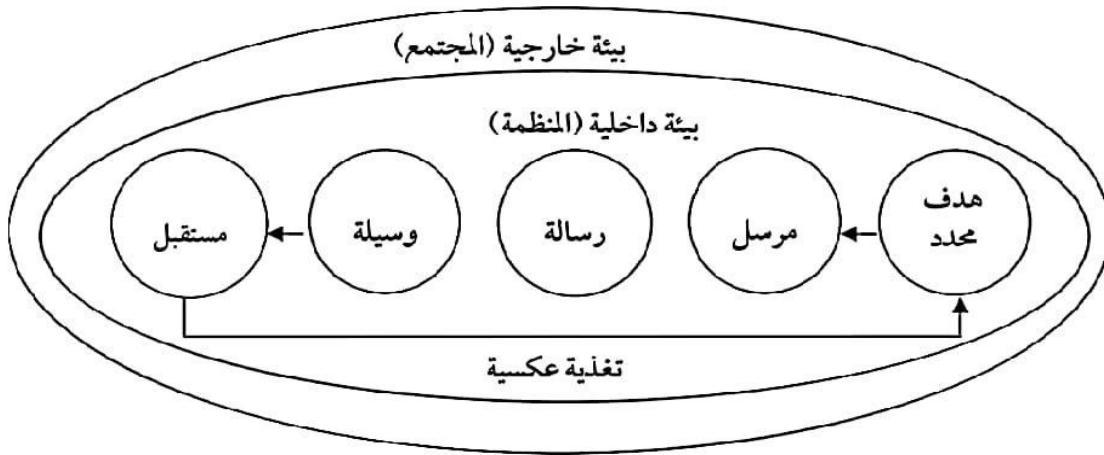
- مصادر التشويش: التشويش أو الضوضاء أو الضجة Noise التي قد تصدر عن البيئة الداخلية (المنظمة) أو البيئة الخارجية (المجتمع) لها تأثير سلبي على جميع عناصر الاتصال السابق ذكرها. وقد يؤدي هذا التشويش أو الضوضاء أو الضجة إلى: تقليل الانتباه والتركيز والإنصات لدى كل من المرسل والمستقبل، إلى تحريف المعنى وتقليل الوضوح والدقة في الاتصال...

- ومن أمثلة التشويش :

• دخول وخروج أشخاص آخرين أثناء اتصال المرسل بالمستقبل

- أصوات الهاتف المكتبي أو الجوار
- الأعطال والتداخلات التي تحدث في الأجهزة السلوكية واللاسلكية
- أصوات عالية خارج قاعة الاتصال

يوضح هذا المخطط التالي:¹



(1)

أنواع الاتصال:

1- الاتصال الذاتي:

وهو ما يحدث داخل الفرد، حين يتحدث الإنسان مع نفسه وهو اتصال يحدث داخل عقل الفرد ويتضمن الاتصال الذاتي والأنماط التي يطورها الفرد في عملية الإدراك

¹ مدحت محمد أبو النصر: مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، ص: 25.

أي أسلوب الفرد في إعطاء معني وتقييم للأفكار والأحداث المتنوعة المحيط به.¹
يعني هو ذلك الحوار الداخلي للإنسان مع نفسه

2- الاتصال الشخصي:

هو العملية التي يتم فيها تبادل المعلومات والأفكار بين الأشخاص بطريقة مباشرة وجه لوجه في اتجاهين دون قنوات أو رسائل نقل، يرسل المرسل رسالته للمستقبل فإنه بدوره يتلقى استجابة سريعة.² أي عندما يلتقي شخصين ويتبدلان الأفكار والمعلومات بطريقة تفاعلية

3- الاتصال العام:

"في الاتصال الجمعي تنتقل الرسالة من شخص واحد (متحدث) إلى عدد من الأفراد (مستمعين)"³ و هو ما يحدث في المحاضرات العلمية الخطب الدينية أو الخطب السياسية لهذا يتميز بال رسمية ولغة سليمة فصيحة كما لا يمكن أن يشارك الجمهور في هذه العملية إلا عن طريق إصدار أصوات للمعارضة أو التصفيق...

4- الاتصال الجماهيري:

يحدث عن طريق الوسائل الالكترونية: التلفاز، المذياع، الفيديوها على شبكات الانترنت الكتب الصحف المجلات... وهذا يعني "الرسالة يقصد فيها الوصول إلى

¹ فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، المنهال، 2011، ص: 28
كتاب رقمي.

² سلمان بكر بن بكران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ص:
49.

³ ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي: مشكلات التواصل اللغوي، ص: 66.

عدد من الناس على نطاق واسع متجاوز الحدود الجغرافية والسياسية وموصلة بين الثقافات المختلفة¹

5- الاتصال الثقافي:

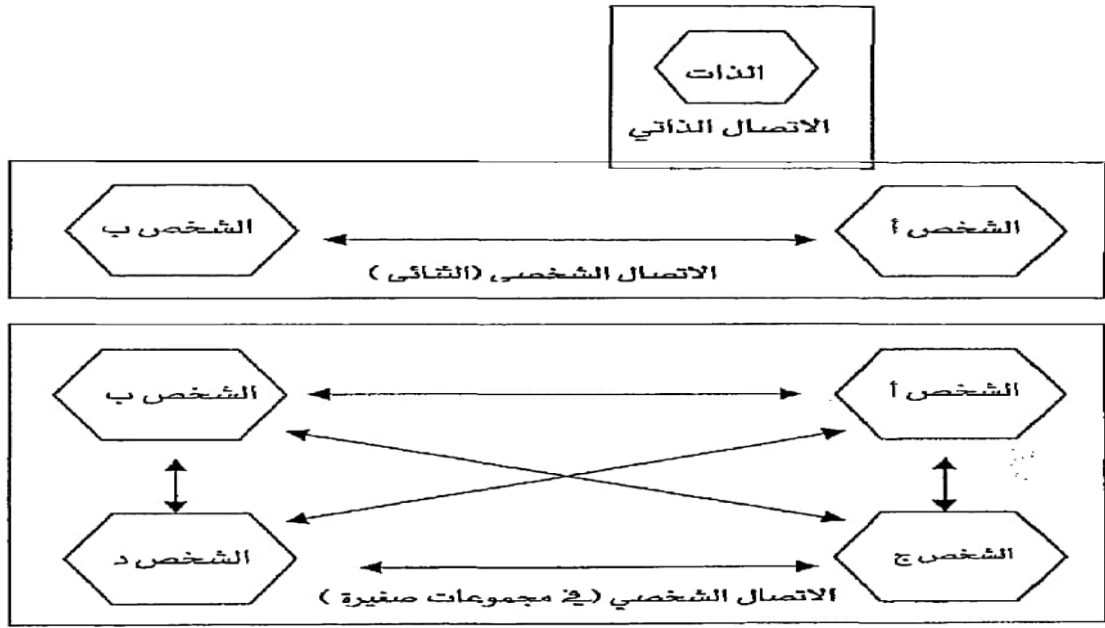
الثقافة هي مجموعة من القيم والعادات والرموز الكلامية وغير الكلامية التي يشترك فيها جمع من الناس مما يعني أن كل ثقافة تختلف عن الأخرى وقد يكون في الثقافة الواحدة عدة ثقافات كالبلاد العربية مثلا تحمل ثقافة واحدة لكنها تختلف من بلد إلى آخر يحدث الاتصال الثقافي حينما يتصل شخصين أو أكثر مع بعضهم ويكون بينهم اختلاف ثقافات فيجب على كل منهم أن يكون على دراية بثقافة الآخر من عادات وتقاليد وقيم وطرق التصرف المناسبة حتى لا يحدث سوء تفاهم²

المخطط التالي يوضح أنواع الاتصال وطريقة حدوثه:³

¹ ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي: مشكلات التواصل اللغوي، ص: 67.

² رافد صباح التميمي، بلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي ص: 275.

³ ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي: مشكلات التواصل اللغوي ص: 68.



4. وظائف وأهداف الاتصال اللغوي

1) وظائف الاتصال اللغوي:

للتواصل وظائف عديدة ومتنوعة سنذكر أهمها:¹

- **الإعلام:** وذلك من خلال البرامج الإخبارية التي تقدمها وسائل الإعلام، وكذا البيانات التي تنشرها الهيئات والمنظمات والمحال التجارية وغيرها. وتتجلى أهمية هذه الوظيفة في كونها تساعد على تثقيف الناس وتزويدهم بالمستجدات كافة، كما أنها تساعد على خلق وتكوين رأي عام لدعم أو رفض موقف معين.

- **التعليم:** إذ لا يمكن أن تكون هناك عملية تعليمية دون تواصل، ولعل الانتقال من التدريس بالطرائق التقليدية إلى اعتماد الطرائق البيداغوجية الحديث، يعد تحولاً في طريقة التواصل بين المعلم والتلميذ.

¹ ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي: مشكلات التواصل اللغوي، ص: 72

- الإقناع: تتجلى هذه الوظيفة من خلال العديد من الأعمال كالحوارات الثقافية أو أعمال الإرشاد وغيرها، وهناك وظائف أخرى كالترفيه أو النقاش أو الترويح عن النفس...

(2) أهداف الاتصال:

من الأهداف التي يسعى إليها البشر من التواصل هي:¹

- الاكتشاف: إذ يكتشف الإنسان ذاته والعالم المحيط به، ولقد لخص العلم هذا المفهوم وأهميته بقوله: (إن الوعي بالذات هو قلب كل تواصل).

- الاقتراب والتقارب: ويتحقق من خلال ربط علاقة صميمة مع الآخرين وصيانة هذه العلاقات وتقويتها.

- الإقناع والاقتناع: قد يتوهم الواهم أن الهدف يتحقق خصوصاً في المجال التجاري أو الحقوقي، إلا أنه مصاحب للسلوك الإنساني في كل تفاصيل حياته، القائمة على تبادل المصالح عبر قناة التفاوض، وتمارس عمليات الإقناع مجالات الأفكار والمعتقدات والسلوك

¹رافد التميمي، بلال ابراهيم يعقوب: المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي مجلة مداد للأدب، العدد الحادي عشر، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد، كلية الآداب الجامعة العراقية، ص:272.

المبحث الثاني: تحديات اللغة العربية في العصر الحديث

بما أن اللغة العربية بقيت صامدة منذ القدم فمن المؤكد أنها قد تعرضت للعديد من التحديات التي كانت ولا زالت تعترض طريقها وبما لأن العالم في تغير وتطور مستمر فأكيد هذه التحديات أيضا تكبر وتتطور لتكون أصعب ما هي هذه التحديات؟

1. الازدواجية اللغوية:

لازال تحديد مصطلح الازدواجية عسيرا و مبهما عند الكثير ممن تصدوا لدراسة هذه الظواهر اللغوية. فكلمة ازدواجية ترجمة للمصطلح الانجليزي diglossia ويعتقد البعض أن أول من تحدث عن ظاهرة الازدواج اللغوي هو العالم الألماني كارل كرمباخر عام 1902 إلا أن هذا القول لم يحظ بتأييد كثير من العلماء، فذهب بعضهم إلى القول بأن العالم الفرنسي ويلم مارسيه هو الذي نحت هذا المصطلح بالفرنسية la diglossia و عرفه في مقالة كتبها عام 1930 بقوله هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة، وفي عام 1959 قدم العالم الأمريكي شارب فرغسون هذا الاصطلاح إلى الانجليزية محددا ظاهرة الازدواجية اللغوية بأنها وضع لغوي مستقر نسبيا يوجد فيه بالإضافة إلى اللهجات في لغة ما... أندري مارتيني يقول نميل إذن إلى أن نخصص تحت مفردة الازدواجية

الألسنية موقفا لغويا اجتماعيا حيث تستخدم بشكل تنافسي لهجتان لهما وضع اجتماعي ثقافي مختلف¹

بحيث الأولى عبارة عن لغة مكتسبة تستخدم في الحياة اليومية بين عامة الناس والثانية لغة تستخدم في الأماكن الرسمية كالمدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية وأيضا في الخطابات الرسمية والرسائل الإدارية الازدواجية اللغوية هي " استعمال مستويين لغويين بيتهما اختلاط، المستوى الفصيح والمستوى العامي، ووجه المقاربة بينهما يخلص في الجانب المعجمي على مستوى المفردات... أما وجه الخلاف بينهما فيكاد ينحصر في طريقة الأداء، فالفصحى تحتاج إلى أسلوب خاص في النطق والنبر والتنغيم..."²

1- العامية:

ويقصد بها: "لغة التخاطب والمشافهة والكلام العادي مع العامة من الناس والحديث بالعامية يبعد اللغة عن التقيد بقواعد الفصحى وقوانينها ويجعل العامية موسومة بالحن والخطأ خالية من قواعد الإعراب مختلفة باختلاف الأماكن والبيئات"³ إذا فالعامية تقصي معظم قواعد اللغة العربية من نحو وصرف و كثر

¹ ينظر: عبد الله خضر محمد: موسوعة علوم اللغة العربية: اللغة الصوت الصرف، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت/لبنان، ط1، 2023 ص:135.

² يوسف عبد علي حسين: اللغة الإعلامية، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص: 289.

³ فتحي أنور عبد المجيد الدابولي: بين الفصحى والعامية، مجلة كلية اللغة العربية ، العدد العاشر، 1410هـ، 1990م، ص:761.

الإنزياحات والخروج عن الضوابط اللغوية جعل الابتعاد عن اللغة العربية الفصحى كبير والتنوع في

لعل من أهم أسباب ظهور وتفشي العامية هي:¹

- محاولة القبائل والطوائف الدينية وأصحاب المهن والجماعات الخارجة عن القانون وغيرها، من إيجاد لغة خاصة بكل مجموعة يمتنع فهمها عن المجموعة الأخرى

- الفوارق الطباقية في المجتمع إذ تعمل كل طبقة على إيجاد لغة خاصة تميزها عن غيرها من الطبقات

- الاحتكاك اللغوي بين اللغات وما ينتج عنه من ظهور لغات ولهجات جديدة خسرت شيئاً من خصائصها وصفاتها الجديدة

- اختلاف البيئات داخل المجتمع فمثلاً أصحاب الريف يتحدثون بلهجة تختلف أصحاب المدن وهما يختلفان عن لهجة أصحاب البادية بحيث كل منطقة تتفق على نطق الحروف والكلمات بطريقة معينة يتعاملون بها فيما بينهم

ولعل أهم ما يمكن أن نتفق عليه أن الازدواجية موجودة في كل اللغات وأنها أمر حتمي ففي كل اللغات لسان عامي وآخر فصيح

2- الازدواجية في اللغة العربية:

¹ عبد الله خضر محمد: موسوعة علوم اللغة العربية: اللغة الصوت الصرف، ص: 137.

يرى العديد من العلماء أن الازدواجية اللغوية في اللغة العربية بدأت في الظهور مع الفتح الإسلامي وبدخول الأعاجم للإسلام مما أدى لصراع بين اللغة العربية واللغات الأخرى

يرى العلماء اللهجات العربية كلها منبثقة من اللهجة الأم هي التي خرجت من السامية كلهجة عامية وهي التي يمكن أن نصفها باللغة العربية الفصيحة هذه اللهجات تصارعت زمنا طويلا ... ثم عادت بفعل عوامل متعددة إلى التوحد فيما عرف فيما بعد باللغة المشتركة، علما أن ظهور اللغة المشتركة لم يقض على اللهجات بل بقي المستويات جنبا إلى جنب في الواقع اللغوي، وإن كان لكل مجاله تلك اللغة التي وصلت إلى مرحلة متقدمة من النضج في كافة جوانبها ومستوياتها مما هيأها لأن تكون اللغة الفصيحة التي نزل بها القرآن الكريم.

وبعد الفتح الإسلامي لبلاد فارس والروم وبدأ الأعاجم في دخول الإسلام وبدأ احتكاك قوي بين العربية وغيرها من اللغات أدى إلى تفشي ظاهرة اللحن في اللسان العربي وبدأ انحراف في اللغة العربية الفصحى في كل مستوياتها وقد سجل علماءنا مظاهر الانحراف المختلفة وكانت سببا في وضع الكثير من علوم اللغة وكوضع القواعد النحوية والصرفية لخوفهم من ضياع اللغة العربية وتسهيل فهم النص القرآني وهذا الانحراف هو صورة من صور العامية¹

وقد تصدوا علماءنا لهذه الانحرافات خشية أن تحل العامية مكان الفصحى من بينهم الخليل بن احمد الفراهدي بتأليفه لمعجم العين فألفوا الدواوين والمعاجم التي

¹ ينظر: عبد الله خضر محمد: موسوعة علوم اللغة العربية: اللغة الصوت الصرف، ص: 138-139.

شملت ألفاظ اللغة العربية ولكن الانحراف لم يكتفي بالمهاجمة النحو بل كل جوانب الفصحى من تراكيب لغوية وأساليب كتابية وهذا يعني ظهور لغة جديدة ولقد وصل بعض الباحثين "سبب نشوء اللهجات العامية إلى أن اللغة العربية جمدت بعدما حُنطت بسبب إصرار واضعي المعاجم العربية على حصر المادة اللغوية في دائرة حياة ذلك الأعرابي الذي كان بطل عصر التدوين واستبعدت كل ما هو جديد في دائرة الحياة العامة"¹

مما لاشك فيه أن العالم في تطور وحركة وتغيرات مستمرة فأصبح العربي اليومي لا يجد الكلمات التي يريدونها في لغته الأم ليعبر عما يدور في نفسه وأيضاً بعد الاستعمار الغربي للدول العربية أحدث فجوة كبيرة بين اللغة الأم والعامية ولغة المستعمر.

وهناك من يعتبر اللهجات العربية جزء من الفصحى لكن العامية هي جزء من اللهجة يمكن أن نرتبها بهذا الترتيب الفصحى أعلى مستوى في اللغة ثم اللهجة تكون أقل مستوى من الفصحى ثم العامية أقل مستوى من اللهجة.

3- سلبيات الازدواجية اللغوية:

تشكل العامية اليوم خطورة وتهديد للغة العربية صحيح لا تزال تقتصر على الكلام فقط لم اقتحم الأدب والكتابة ولكن إذا حدث واقتحمت الكتابة والرسميات فأكيد ستكون نهاية اللغة العربية الصامدة المحاربة سيتخلى عنها أبنائها بدافع التطور والتحضر لتصبح وكأنها لغة متخلفة قديمة ارتباطها دينا فقط.

¹ إيمان ريمان، علي درويش: بين العامية والفصحى مسألة الازدواجية في اللغة العربية في زمن العولمة والإعلام الفضائي، ص: 61.

إذا تحدثنا عن سلبيات العامية فإننا نعيشها جميعا ومن أهم هذه السلبيات هي تعيقنا عن التواصل لكن وبما أن اللغة هي وسيلة للتواصل فهي اليوم تصعب عملينا عملية التواصل فلو يتكلم العربي باللغة العربية الفصحى فبإمكان جميع متحدثي اللغة العربية أن يفهموه لكن عندما يتحدث بلهجته أو بالعامية سيفهمونه فقط أبناء منطقته، وما يزيد الطين بله هو إدخال بعض الكلمات الفرنسية والانجليزية كما لو أنه أمر يدل على الثقافة كما هو الحال عندنا في الجزائر وتونس والمغرب أصبحت عاميتنا أقرب للفرنسية ويمكن حتى فرنسية معربة وإدخال المشرق العربي اللغة الانجليزية في عاميته فلا نحن نستطيع التواصل بشكل جيد ولا هم يفهمون ما نقول وبهذا نرى أن اللغة العربية تسعى إلى الوحدة عكس العامية تسعى للتفرقة والتشتت.

تشمل مخاطرها أيضا الأطفال حتى أنها قد حدثت لنا جميعا، فالطفل قبل التعليم يكون قد اكتسب رصيدا لابس به من الكلمات والجمل والتراكيب ما يستطيع التواصل به مع محيطه وفي الغالب يكون هذا الرصيد عبارة عن عامية تخص منطقته ثم يتوجه للمدرسة والتعليم فيصدم باللغة الجديدة المختلفة عن لغته المعتاد عليها فأكد سيكون لهذا أثر سلبي في نفس هذا المتعلم ويمكن أيضا أن تشكل له حاجز لتعلم هذه اللغة

2. الثنائية اللغوية:

هذا المصطلح ترجمة للمصطلح الانجليزي Bilingualism، وقد تباينت آراء اللغويين حول ظاهرة الثنائية... عرفها بلومفيد بأنها إجادة الفرد التامة للغتين

وعرفها منكاراً بأنها امتلاك الفرد للحد الأدنى من مهارة لغوية واحدة في لغة ثانية... أما محمد الخولي فقد عرفها لأنن الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأية درجة من الإتقان، ولأية مهارة من مهارات اللغة، ولأي هدف من الأهداف وجدت هذه الظاهرة وتعتبر قديمة لقدم الظاهرة البشرية بسبب أن البشر قديماً كانوا يتنقلون جماعة بحثاً عن مقومات الحياة فأصبح لكل جماعة لغة خاصة ثم بدأوا أفراد من هذه الجماعات أيضاً في التنقل والترحال مما يسمح بظهور الثنائية اللغوية¹ ومن الأكيد أن هذه الظاهرة قد استمرت في الانتشار بسبب وسائل الاتصال الكثير بين المجتمعات المختلفة كالعمل والهجرة والتجارة وغيرها أما اليوم بوجود وسائل الاتصال الكثيرة في العصر الحديث جعل هذه الحركة أكثر سهولة ويسر.

الثنائية اللغوية واللغة العربية:

يقصد بها الأشخاص الذين يمتلكون أكثر من لغة أو ما يطلق عليه أصحاب اللغة الثانية *second language*، أي لغة غير اللغة الأم *mother ton*، والحقيقة المرة التي لا بد أن نعترف بها هي أنك لا تسمع الفصحى نقية كما ينبغي، لا من أربابها ولا من معلمها، وهذا مؤشر خطير. فلا تسمع لها حساً إلا في الخطب الدينية، كخطب الجمعة والعيد²

سابقاً ومما طالعنا من الأدب لم نكن نجد شكوى من الأسلوب الأدبي فقط الشكوى تتحصر في علاقة اللفظ بالمعنى "و نقل عن عبد الله بن مسلم أنه دخل أبو علقمة

¹ ينظر: عبد الله خضر محمد علوم اللغة العربية: اللغة الصوت الصرف، ص: 149-150.

² يوسف عبد علي حسين: اللغة الإعلامية، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص: 289

النحوي على <أعين> الطبيب فقال له: "أمتع الله بك، إني أكلت من لحوم هذه الجوازل فطسأت طسأة فأصابني وجع من الوالبة إلى ذات العنق فلم يزل يربو وينمو حتى خالط الخلب الشراشيف فهل هناك دواء؟ فقال أعين: خذ حرقفاً وسلقفاً فزهزه وزقرقة وأغسله بماء روث واشربه، فقال أبو علقمة: لم أفهم عنك، فقال أعين: أفهمتكم كما أفهمتني"¹.

أما ما نراه ونواجهه اليوم من تدهور في اللغة العربية راجع لأهم سبب هو "الجهود التي بدلتها الدول الاستعمارية لمحاربة الحرف العربي ولألسنة الجماهير في بلادنا، كما أنه غني عن البيان أن تلك الجهود كلها فشلت وظلت أمتنا تدافع عن الحرف العربي الذي عُد آنذاك رمزا للهوية وراية للانتماء، ومن مفارقات الأقدار وسخريتها أن اللغة العربية ظلت صامدة طول عهود الاحتلال لكنها هزمت بعدما رحل الاستعمار، وارتفعت نسبة المتعلمين"² كان أعداء اللغة العربية سابقا هم من المحتلين والمعادين للإسلام والأمة العربية والإسلامية جمعاء لكن الآن العرب وأبناء اللغة هم أنفسهم من ينزلون من قيمة اللغة العربية ويهينونها ويسخرون من متحدثيها كما لو أنهم أشخاص متخلفون لم تصلهم الحداثة والتطور وهذا لم يحدث هكذا من عبث فمن وجهتي نظري أن للغزو الفكري الغربي دور كبير في هذا فنحن نستعمل أدواتهم الالكترونية بلغاتهم واختراعاتهم كمواقع التواصل التي أدمنها هم يتطورون ويخترعون ونحن نقلد وننجرف وندمن ولهذا صار التحكم بنا وتسريب

¹ المرجع نفسه: ص:290.

² حمزة الجبالي: اللغة الإعلامية، Dar Al ausra Media and Dar Alam Al-Thaqafa for

Publicing، 2016، ص: 109.

أفكارهم السامة أمرا في غاية البساطة والسهولة وهذا عائد لقوتهم وفرض سيطرتهم على التطور التكنولوجي وعلى العالم الافتراضي.

3. الإعلام:

جاء لغة هو "التبليغ والإبلاغ أي الإيصال... أما اصطلاحا هو كل نقل للمعلومات والمعرف والثقافات الفكرية والسلوكية، بطريقة معينة، خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر، الظاهرة والمعنوية، ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية، بقصد التأثير عبر موضوعيا أو لم يعبر، وسواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها"¹

(1) أهمية الإعلام:

تكمن أهمية الإعلام في "كونه الأداة الأبرز في عملية الاتصال بالجماهير ويتضح ذلك بمدى الدور الذي يلعبه في التغيير والتطوير الاجتماعي فعن طريق التنقيف كوظيفة أساسية لوسائل الإعلام يكتسب الأفراد ويطورون كل ما يرتبط بثقافتهم من عادات وتقاليد وحتى استخدام اللغة والأدوات الثقافية"² وهذا يعتبر نعمة للمجتمع لكن يستطيع أن يكون نقمة إذا لم يستغل بالطريقة الصحيحة .

(2) اللغة العربية ووسائل الإعلام:

¹ حمزة الجبالي: اللغة الإعلامية، Dar Al ausra Media and Dar Alam Al-Thaqafa for

Publicing، 2016، ص: 78 كتاب رقمي.

² حمزة الجبالي: اللغة الإعلامية، ص: 50 كتاب رقمي.

ما نعرفه حق المعرفة أن اللغة العربية بقيت صامدة منذ القدم في حين أن حوالي أكثر من 300 لغة ماتت هناك بعض اللغات مصنفة في تراجع من بينها اللغة العربية ولعل صمودها حتى الآن بفضل القرآن الكريم ومن أهم العوامل التي تساعد في هذا التراجع وسائل الإعلام بحيث حدث انتشار واسع لهذه لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة وأصبحت هذه الوسائل تؤثر على مستوى اللغة العربية "فمشكلة اللغة العربية في وسائل الإعلام لها ثلاثة مظاهر هي: شيوع الأخطاء النحوية في العربية الفصحى المستخدمة، والتي هي ركيكة في الأساس، وشيوع الكتابة بالعامية في المقالات والإعلانات وفي تقديم البرامج التلفزيونية والإذاعية، وكثرة استعمال المفردات الأعجمية في ثنايا الخطاب الموجه إلى الملتقى العربي، وفي بعض الأحيان تنشر الصحف العربية إعلانات كاملة باللغات الأجنبية، بل هناك مجلات عربية وبرامج إذاعية وتلفزيونية تحمل أسماء وعناوين أعجمية مكتوبة بالأحرف العربية.

إن العلاقة بين اللغة والإعلام لا تسير دائما في خطوط متوازية؛ فالطرفان لا يتبادلان التأثير نظرا إلى انعدام التكافؤ بينهما لأن الإعلام هو الطرف الأقوى، ولذلك يكون تأثيره في اللغة بالغا الدرجة التي تضعف الخصائص المميزة للغة، وتُلحق بها أضرارا تصل أحيانا إلى تشوهات تقسد جمالها.¹

في الوقت الذي يُنتظر فيه من وسائل الاتصال الجماهيري تحسين لغة الجماهير، تجد معظم هذه الوسائل نفسها منخرطة في تمييع اللغة السائدة على مختلف

¹ يوسف عبد علي حسين: اللغة الإعلامية، ص: 133

المستويات. فبدلاً من أن تكون لغة الجماهير مستمدة من اللغة التي تتبناها وسائل الإعلام، حدث العكس، مما جعلها أكثر تعقيداً... لا شك أن استخدام اللغة في وسائل الإعلام من المشاكل الكبرى في عصرنا الحالي، خاصة وأن الكثير من وسائل الإعلام أصبحت تخلط اللغة العربية الفصحى بالعامية. ويزيد من تعقيد مشكلة اللغة في وسائل الإعلام إنشاء محطات إذاعية مملوكة للدولة وقنوات تلفزيونية لا حصر لها، مما فتح الباب أمام استخدام اللغة العربية العامية إلى جانب اللغة العربية الفصحى.

أدى الانخفاض في استخدام اللغة العربية في الإذاعة والتلفزيون إلى "التسامح" و"التساهل" في استخدام اللغة العربية الفصحى، وأدى هذا التسامح إلى ظهور ما اصطلح على تسميته بالعربية "الوسطى".

فهي ليست عامية، ولكنها ليست فصحى خالصة، هذه العربية هي "لغة الثالثة" بين الفصحى والعامية.

والسبب في أن اللغة الإعلامية تميل إلى العامية في العديد من البرامج الإلكترونية هو أن اللغة العربية، وهي لغة المادة، لم تعد تستخدم في جميع البرامج الإذاعية والتلفزيونية، باستثناء البرامج الإخبارية.

جذبت طبيعة هذه الوسائل الإعلامية التي تصدر أصواتاً بشرية جمهوراً متنوعاً، بما في ذلك الأميين وأنصاف الأميين، أبجدياً ومعرفياً وثقافياً.

وعلاوة على ذلك، يعتقد البعض أن هناك مؤامرة في محاولات هيمنة اللهجات على الإذاعة والتلفزيون، ومن أسباب ذلك مؤامرة من أعداء العرب والمسلمين لتدمير اللغة العربية الفصحى، والسبب الآخر هو المحتوى المنحط لبعض البرامج

التلفزيونية وخاصة البرامج الترفيهية، تتطلب البرامج التلفزيونية، خاصة في مجال الترفيه، استخدام اللغة العربية العامية، اعتماداً على نوعية البرامج الترفيهية. قد يجد البعض صعوبة في استخدام اللغة العربية الفصحى ويرون أنها غير مناسبة لجذب العديد من فئات المجتمع.

والمشكلة التي تكمن في هذه الأخطاء اللغوية عند الإعلاميين أنها ملحوظة وبتجاهلها ستصبح هذه الأخطاء هي القاعدة وبهذا تصل لأكبر عدد من الجمهور فتشيع لتصبح قاعدة راسخة ومن المتوقع جداً إذا لم يستمر أحد في تصويبها ضياع اللغة العربية في السنوات القليلة القادمة¹

من أهم هذه الأخطاء أو المآخذ:

الأخطاء الصوتية والنطقية

الأخطاء الصرفية

الأخطاء النحوية والتركيبية

أولاً: الأخطاء الصوتية والنطقية

وهي تتعلق بما هو مسموع وليس ما هو مكتوب ومن أهمها وأشهرها التي من

المحتمل جداً أن كل واحد منا قد لاحظها

¹ ينظر: ميرهان محسن محمد السيد طنطاوي، اللغة العربية والإعلام في واقع متغير، آفاق الاستثمار

وتحديات البقاء، كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا والإمارات،

2014 ص: 6.

• كثرت السكتات والوقفات الخاطئة من المذيع أو المتحدث: مثلا تقول

مذيعة وقد قامت صبيحة اليوم إسرائيل بشن هجمات متعددة (وقفه) وقوية

على غزة والأصح الوقفة تأتي بعد قوية

• الخطأ في تنغيم الجملة أثناء قراءتها:

لكل جملة تنغيم معين وتنغيم أول الجملة ليس كتتنغيم نهاية الجملة وتنغيم

الجملة التعجبية ليس كتتنغيم الاستهامية وغيرها من الجمل وعلى المذيع

احترام هذا.

• نطق الأصوات نطقا معيبا:

الخلط بين الصوتين المجهور والمهموس في النطق وخصوصا تحت تأثير

عامل المماثلة الصوتية ونلاحظ هذا جليا عندما تكون في الكلمة على

المقابلين المجهور والمهموس وعند التبادل بينهما في النطق يؤدي إلى

اختلال المعنى أو تشويه الكلمة كما يحدث في التقابلات الصوتية التالية:

الذال والتاء - الذال والتاء - الزاي والسين - العين والحاء - الغين والحاء

مثلا قول المذيع إيكم نشرة الأغبار حيث جهر الخاء تحت تأثير الباء المجهورة

فتولدت الغين

الخلط بين الصوتين المرقق والمفخم تحت تأثير عامل المماثلة الصوتية

ساح وصاح - تاب وطاب - باد وباض - تكدير وتقدير - برد قارص - برد قارس.

• الخطط بين "ال" شمسية و "ال" القمرية:

تتحول لام الأولى إلى صوت مماثل لما بعدها ويدغم الصوتان، أما لام الثانية فتحفظ بشخصيتها، ولا تتحول إلى صوت آخر. وتكون "ال" شمسية إذا وليها أحد الأصوات التالية:

ذ - ث - ظ - د - ت - ط - ز - س - ص - ض - ن - ر - ش

وتكون قمرية إذا وليها أحد الأصوات التالية:

ب - م - ف - ك - خ - غ - ق - ع - ح - ه - همزة - ج

الخلط بين همزتي القطع والوصل:

تحويل همزة الوصل إلى همزة القطع في وسط الكلام كقول بهذا الإسم والأصح تنطق لسم بحذف همزة "ال" وهمزة "اسم"¹

ولا تكتب همزة الوصل تحت ألف الكلمة بل ولا تضبط بالكسرة وتبقى بدون شكل هكذا: ارتباط، ارتفاع، امتثال، بينما تكتب همزة القطع بالكسرة وينطق بها إنصات، إقطاع، إنقاذ

لذا لا يصح أن توضع الهمزة تحت النشرة الاقتصادية على شاشة التلفزة ويكتب العنوان هكذا: النشرة الاقتصادية، أو ينطق بها المذيع كما ينطق بهمزة القطع أو يكتبها له المحرر بهمزة القطع.

وإنما يقال وينطق على هذا الشكل : النشرة الاقتصادية والتعليم الابتدائي، والشؤون الاجتماعية، بينما تكتب همزة القطع بكسرها ونطق بها هكذا: النشرة الإخبارية وبرامج الإعلانات، والإشهار.¹

¹ ينظر: سامى الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات، كلية الإعلام

جامعة القاهرة، 2004، ص: 166 - 167 - 169.

ثانياً: الأخطاء الصرفية:

الأخطاء الصرفية الشائعة في مجال الإعلام والصحافة كثيرة ومتنوعة لا يمكننا حصرها لكن سنذكر بعض الأمثلة الشائعة فقط

• **أفعل و فُعَلَى للتفضيل:**

يشيع استعمال أفعل التفضيل المعرف بالألف واللام وصفا للمذكر والمؤنث بدون التفريق بينهما. فيقال الدولة الأعظم والقوة الأكبر، والفكرة الأفضل وجميع ذلك -ومثله كثير- خطأ.

لأن صيغة المؤنث هي فُعَلَى ...وعلى ذلك فالصواب الدولة العُظْمَى (لا الأعْظَم) والقوة الكُبْرَى لا (الأكبر)، والفكرة الفُضْلَى لا الأفضل، والمؤسسة العُلْيا لا الأعلى.²

• **تثنية المقصور:**

القاعدة أن الألف إذا كانت ثالثة ترد إلى أصلها عند التثنية، فيقال في التثنية "فتى" "فتيان" وفي التثنية عصا عصوان و في لغة الإعلام نجد الأخطاء التالية

الدولة العظمى يقال الدولتان العظمتان والأصح قول الدولتان العُظْمَيَان
كان يتوكأ على عصاتين والصواب قول عَصَوَيْن³

¹ يوسف عبد علي حسين: اللغة الإعلامية، ص: 152-153.

² يوسف عبد علي حسين: اللغة الإعلامية، ص: 159.

³ ينظر: سامى الشريف، أيمن منصور نداء، اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات، ص: 170.

• **المذكر والمؤنث:** يستعمل بعضهم خطأ لفظ الباب على أنه مؤنث. والأصح تذكيره. فنقول وصل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي إلى الباب المسدود. لا المسدودة¹

• **الخط بين المفرد وجمع المؤنث السالم:** كثير ما يحدث خلط في بعض المفردات التي تنتهي بتاء مربوطة أو مفتوحة على أنها من جمع المؤنث السالم فبدلاً من نصبها بالفتحة تنصب بالكسرة مثل: وجدوا رفات الملاحين الأصح رفاتٍ وأيضاً قد خسر مباراته الأولى والأصح قول مباراته.²

• **وزن أفعال لا يمنع من الصرف:**

من الشائع في لغة الإعلام : ومردّ هذا لأسباب أخرى. وتقدم المحلل بآراء جيدة. وقد تم هذا في أجواء غير عادية. ولأغراض خاصة. و الصواب فتح هذه الكلمات وتتوئنها، وأن نقول: لأسباب أخرى، بآراء جيدة، في أجواء غير عادية، لأغراض خاصة

لأن الجمع لا يمنع من الصرف إلا إذا كان على وزن أفاعل (أفاضل) أو وزن فعائل (منائر) أو وزن مفاعل (مدارس) أو فواعل (شوارع) أو أفاعيل (أناشيد) أو مفاعيل (مصايح) أو فعائل (عصافير) أو فواعيل (نواعير). وحينئذ لا يحمل التنوين ولا الكسرة في حالة الجر.³

ثالثاً: الأخطاء النحوية

¹ يوسف عبد علي حسين، اللغة الإعلامية، ص: 171.

² ينظر: سامي الشريف: أيمن منصور نداء، اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات، ص: 175.

³ يوسف عبد علي حسين: اللغة الإعلامية، ص: 159.

إن أهم المآخذ النحوية في الإعلام وما نراه شائعا كثيرا هم:

• أخطاء العدد

منها تذكير العدد وتأنيثه كقولهم:

- بزيادة خمسة عشر ليرة عن سعر أمس والصواب خمس عشرة.

- مكونة من إحدى وعشرين بابا والصواب واحد وعشرين.

• بضع وبضعة:

يأخذ هذان اللفظان حكم العدد من ثلاثة إلى عشرة فيستخدم اللفظ المذكور للمعدود المؤنث، والمؤنث للمعدود المذكور كقولهم أسلم الروح بعد بضعة ليالٍ والصواب بعد بضع ليالٍ¹.

4. مواقع التواصل:

بعد التغيرات والتطورات الكثيرة التي شهدتها العالم في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، كان من أبرزها التطور التكنولوجي الذي حقق ثورة حقيقية ونقله نوعية في عالم الاتصال فظهر ما يعرف اليوم شبكات المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعي، جعل الجميع يعيش في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي فقد استقطب اهتمام جميع فئات وشرائح المجتمع وخاصة الشباب "نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقه وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي

¹ ينظر: سامي الشريف، أيمن منصور نداء اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات، كلية الإعلام

جامعة القاهرة، 2004، ص: 185-186.

قنواتًا للبت المباشر، أسهمت في تطوير شكل الرسالة الاتصالية في تطوير يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال¹ وبما أن الإنسان بطبعه اجتماعي فقد كان لهذا العالم " أثر كبير على الهوية الاجتماعية والوطنية وعلى الترابط الاجتماعي داخل المجتمع الواحد، وهذا الأثر على الجانبين الطبيعي والسلبى... فأصبح الإنسان اليوم يعد مجتمعه الافتراضي ضمن اهتماماته وربما طغى على الجانب الاجتماعي الواقعي"²

معظم الناس تتصفح وسائل التواصل الاجتماعي مرات عديدة في اليوم فأصبح المصدر الأول الذي يستمد منه الشخص آخر الأخبار والمعلومات متناسيا وسائل الإعلام الكلاسيكية من جرائد ومجلات والنشرة الإخبارية في التلفزيون حتى أن الإعلاميين أنفسهم صاروا يتناولون قضايا وأحداث مواقع التواصل حتى أن هناك برنامج يسمى بفقرة "ترند وسائل التواصل الاجتماعي"، مما يعني أنها أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية بإيجابياتها وسلبياتها "والحقيقة أن أهم شيء يتعلق بمسألة هذه الشبكات والمدونات هي أنها تتيح للفرد أن يقول ما يريد وهي عبارة عن مساحة حرة للتعبير فأصل الفكرة هي التعبير الحر بأي لغة أو صياغة سواء كانت منضبطة لغويا أم لا، سواء كانت متسقة مع ما يظنه الآخرون أم لا، وهذا

¹ محمد العوض محمد وداعة الله، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، 2020، ص: 13.

² سلمان بكر بن بكران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ص:

هو ما جذب الشباب لهذه الشبكات في العالم كله. ولهذا يسمى My Space مساحتي أنا¹، إذا كما نعلم جيدا أن هذه المواقع بدون ضوابط فأكيد لن تكون اللغة المستخدمة بضوابط فهي تمنح المجال لحرية التعبير والكل يعبر بطريقته الخاصة واللغة التي يراها مناسبة فهناك من يعبر بالعامية وهناك من يعبر بلغات أجنبية كما هناك أيضا من لازال متمسكا بلغته الأم ويستخدم اللغة العربية.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا الفاصل النقاط التالية:

- اللغة نسق من الرموز المتفق عليها من قبل جماعة ما.
- اللغة هي وسيلة للتفكير والتواصل بين البشر.
- تتعدد وتختلف اللغات في العالم ومن أهم هذه اللغات اللغة العربية التي يعد انتماءها للغات السامية.
- قبل أن تكون اللغة العربية التي وصلتنا اليوم عن طريق القرآن والشعر كان هناك العديد من اللهجات هناك من اندثرت وتسمى اللغة العربية البائدة وهناك من اتحدت وشكلت لغة كاملة فنزل بها القرآن الكريم وتسمى اللغة العربية الباقية.
- اللغة العربية أهمية كبيرة فهي لغة القرآن الكريم ولغة الشعر والأدب وهي تشمل اليوم منطقة جغرافية كبيرة وتكمن أهميتها أيضا في أبجديتها التامة وخصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية...

¹ محمد العوض محمد وداعة الله: مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، ص: 20.

- اللغة جوهر عمليات الاتصال والتواصل بين البشر.
- الاتصال والتواصل عمليات نقل الأفكار والمعلومات والخبرات من شخص لأخر.
- الاتصال لا يشترط فيه حدوث استجابة وتفاعل من المستقبل أما التواصل فيشترط فيه التفاعل بين المستقبل والمرسل مثل العملية التعليمية.
- عناصر عملية الاتصال: مرسل- مستقبل- رسالة- الوسيلة- الهدف- التغذية الراجعة- التشويش.
- تواجه اللغة العربية اليوم بسبب التغيرات والتطورات العالم العديد من التحديات.
- من أهم التحديات التي تواجه اللغة العربية اليوم الازدواجية اللغوية، الثنائية اللغوية، الإعلام، مواقع التواصل الاجتماعي.
- الازدواجية اللغوية هي استعمال الفرد لمستويين من اللغة الواحدة فصحة وعامية تستعمل الفصحى في الأمور الرسمية أما العامية فهي لغة يومية.
- الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد لغتين مختلفتين اللغة الأم ولغة ثانية في منطقة واحدة كالفرنسية والعربية وإذا كان استعمال اللغة الثانية أكثر من استعمال اللغة الأم فهي تشكل خطرا على اللغة الأم.
- الأخطاء اللغوية الكثيرة في الإعلام تشكل خطرا على اللغة العربية الفصحى وذلك بسبب دور الإعلام المهم في تقديم الأخبار على نطاق واسع ليشمل أكبر عدد ممكن من الأفراد فمع انتشار الأخبار السريع تنتشر أيضا

الأخطاء اللغوية لتترسخ في الأذهان وتصبح شائعة ومتفشية ليظن الناس أنها هي القاعدة.

- بسبب حرية التعبير التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي فإن اللغة المستعملة تكون أيضا بحرية وبدون ضوابط مما يسمح بانتشار العاميات واللغات الهجينة أكثر.

III. الفصل الثاني: اللغة العربية في مواقع التواصل

الاجتماعي

1. المبحث الأول: وسائل التواصل الحديثة في المواقع الالكترونية

1-1 المطلب الأول: الشبكات الاجتماعية وأنواعها

1-2 المطلب الثاني: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

وأشكالها وخصائصها

1-3 المطلب الثالث: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

1-4 المطلب الرابع : اللغة العربية في مواقع التواصل

الاجتماعي

2. المبحث الثاني: دراسة ميدانية

1- نتائج الدراسة الميدانية

2- تحليل نتائج الدراسة



من أكبر التحديات التي تواجه اللغة العربية اليوم هي مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت في الوقت الراهن إدمان الصغار والكبار تشاركنا حياتنا ونشارك فيها حياتنا نتواصل بها مع الآخرين و يتواصلون بها معنا بمختلف الطرق التي توفرها للمستخدمين ومن أهم هذه الطرق الرسائل وكتابة المنشورات والتعليق لإبداء الآراء وغيرها من الخصائص وهذا يعني لابد من استعمال اللغة ونحن كعرب ومسلمين من المفروض نستعمل لغتنا العربية في هذه المواقع للتواصل

فإلى أي حد تُستعمل اللغة العربية الفصحى في مواقع التواصل؟ وما هي اللغة التي يفضل المستخدمون استعمالها؟

المبحث الأول: وسائل الاتصال الحديثة والمواقع الالكترونية

1. أولاً: لشبكات الاجتماعية وأنواعها:

لقد بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل Classmates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع Six degrees.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص... لكن الانطلاقة الفعلية للمواقع الاجتماعية جاءت مع انطلاق مواقع الأصدقاء Freindster وماي سبيس MySpace الفاييس بوك تعد هذه المواقع الثلاثة الأكثر شهرة بين المواقع الاجتماعية على الانترنت¹،

1) الشبكات الاجتماعية Social Net Working:

تقوم فكرة "شبكات التواصل الاجتماعي على بناء وتفعيل المجتمعات الحية على الانترنت حيث يتشارك الناس اهتماماتهم وأنشطتهم من خلال برمجيات تحقق صفة الاجتماعية... وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية virtual communities حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية"².

¹ محمد العوض محمد وداعة الله: مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، ص 19

² المرجع نفسه: ص: 21.

لقد عرف السون بويد الشبكات الاجتماعية "بأنها مواقع تشكل من خلال الانترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع إلى آخر"¹ وتعرف أيضا بأنها "مواقع تشكل مجتمعات الكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصدقة، والمراسلة والمحادثة الفورية، وإنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات المشاركة في الأحداث والمناسبات، ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات."²

(2) أنواع الشبكات الاجتماعية:

للشبكات الاجتماعية أنواع مختلفة نذكر منها:³

- نوع أساسي: وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات

¹ سلمان بكر بن بكران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ص: 155.

² محمد العوض محمد وداعة الله: مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، ص: 21.

³ سلمان بكر بن بكران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ص: 162.

محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل مواقع فيس بوك و ماي سبيس وهاي فايف.

- **مرتبط بالعمل:** وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين وتتضمن سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم و من قاموا بالعمل معهم
- **مميزات إضافية:** هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات أخرى مثل التدوين المصغر Micro Blogging مثل موقع تويتر وبلارك والشبكات الجغرافية مثل موقع برايت كايث.

2. ثانيا: مواقع التواصل مميزاتها وخصائصها:

1) تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، وقد ظهرت هذه المواقع على شبكة الانترنت، وقد ظهرت هذه المواقع مع الجيل للويب؛ لتساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء أو مشاركة في قضية بعينها.¹

"اعترض بعض علماء الاجتماع "الاجتماعيون" ومفكرون آخرون على مصطلح " وسائل الاتصال الجماهيري" واعتراضهم على كلمة جماهيري اعتبار أنها مبهمة وأيديولوجية وغير واقعية، وهذا صحيح. واقترح هؤلاء مصطلحا بديلا وهو (وسائل

¹ محمد العوض محمد وداعة الله: مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، ص:22.

الاتصال الاجتماعي) أو (وسائل الاتصال الجمعي) أو (المجمعي) على اعتبار أن الاتصال يتم في المجتمع بين الناس والأفراد وليس بين الجماهير¹.

"تعتبر منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة والثانوية"²

ويمكن تعريفها بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية، تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان في العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة، وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية احتجاجية³

وتقسم "ستيلا هيلجاتودور" "مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي" Social Media إلى جزئين: الجزء الأول كلمة "Media" وتعني أي وسيلة من وسائل الإعلام التي تتيح تواصل الأفراد معاً بما في ذلك الوسائل التقليدية كالراديو والتلفزيون والصحف، بينما "Social" تعني أن العملية الاتصالية تسير في

¹ سلمان بكر بن بكران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ص:

160.

² سمية كرميش: التكنولوجيات الجديدة ودورها في صناعة اللغة العربية واستعمالها، المجلس الأعلى للغة

العربية ، ملتقى وطني، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 17-18 ماي، 2017، ص: 352.

³ سلمان بكر بن بكران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ص:

161.

اتجاهين من المرسل إلى المستقبل (الرسالة) وفي نفس اللحظة من المستقبل إلى المرسل (رد الفعل)¹

وتقدم مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من الخدمات للتفاعل والاتصال تتمثل في:²

- المحادثة " Chatting "
- الرسائل "Messages"
- البريد "Mail"
- الفيديو "Video Conferencing"
- المحادثة الصوتية "Audio Conversation"
- تبادل الملفات "Fil Sharing"
- المدونات "Blogging"
- المناقشة الاجتماعية "Discussion Groups"

(2) مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي ست مميزات خاصة هي :¹

¹ نزمين علاء الدين: استراتيجيات تواصل المنظمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، المنهال، 2020، ص: 11.

² وليد حدادي: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى شباب الجامعي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 14، العدد 1، 2021، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، ص: 1344-1345.

- الشبكة **Network**: وهي الوسيلة التحتية التي تربط الأجهزة لتبادل المعلومات.
- المعلومات **Information**: هي شكل رئيسي لوسائل التواصل لأن الاتصال يحتاج إلى المعلومات.
- الأرشيف **Archive**: إن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون وسيلة لتخزين البيانات التي تحتوي على معلومات من مستخدميها.
- التفاعل **interactivity**: يلزم أن يكون في وسائل التواصل الاجتماعي التفاعل أو التعامل بين المستخدمين.
- المحاكاة الاجتماعية **social simulation**: وهي أن وسائل التواصل الاجتماعي تستطيع أن تحاكي الواقعة الاجتماعية الحقيقية دون الحاجة إلى تجربتها مباشرة.
- محتوى ينتجه المستخدم **(User Generated-Content)**: وهو المحتويات التي يمكن للمستخدمين إنشاؤها، وهذه المحتويات يمكن أن تكون جديدة ليست من الموجودات السابقة فقط.

¹ Nur Ikhsan Amirullah , The Impact of Using Instagram and Whatsapp Social Media on the Intensity of Learning Arabic Language , ATHLA : Journal of Arabic Teaching, Linguistic And Literature Vol. 2 No. 2, Desember 2021, page 155.

3) خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

فهذه المواقع تشترك في الخصائص التالية:

- **المشاركة:** فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل (التعليقات) من أي مهتم، وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمستخدمين.
- **التجمع:** تتيح مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ويربط ذلك التجمع اهتمامات مشتركة مثل القضايا السياسية وغيرها.
- **المحادثة:** تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين، بعكس وسائل الإعلام التقليدية
- **الانفتاح:** مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادرا ما توجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه.¹

ثالثا: أشكال وأنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

1) أشكال مواقع التواصل

يمكن حصر أشكال مواقع التواصل الاجتماعي:

- **مواقع اجتماعية كبيرة:** تسمح للأشخاص ببناء صفحة على الانترنت خاصة بهم، وتحمل إيميل وباسورد خاص بهؤلاء الأشخاص، ومن ثم

¹ جبوري خير الله، سبهان عبد الله: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات السياسية، دار

الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2019، ص: 61 كتاب رقمي.

التواصل مع الأصدقاء، وذلك للتشارك في المحتويات والتعليقات على

هذه المواقع مثل Facebook و My space.¹

➤ **المدونات Blogs:** وهي عبارة "عن صفحة يقوم أي فرد بإنشائها،

ويكون مسئول عنها حيث أنه ينشر من خلالها مقالات أو موضوعات

تركز على قضية واحدة أو قضايا مختلفة، وتنتشر تلك الصفحات

المقالات في ترتيب زمني عكسي من الأحدث للأقدم، وتتنوع

موضوعات المدونات ما بين السياسية والاجتماعية والدينية، كما أنه

يوجد مدونات خاصة بالشركات التجارية وذلك بهدف التواصل مع

العملاء"²

➤ **موسوعات Wikis:** هي مواقع تسمح للأشخاص بإضافة محتوى جديد

أو تحرير معلومة عليه، وأفضلها ويكيبيديا الموسوعة الالكترونية الحرة

التي تحتوي على من مليوني مقالة باللغة الانجليزية.³

➤ **المنتديات الإلكترونية Formus:** وهي مواقع توفر مناطق أو

فسحات إلكترونية للتعبير عن الرأي أوكتابة مواضيع عامة، وهي عادة

ما تدور حول موضوع معين، أي لكل منتدى تخصص معين، مثل

¹ جبوري خير الله، سبهان عبد الله: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات السياسية، ص:

.64

² نرمين علاء الدين: إدارة استراتيجيات تواصل المنظمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ص:13.

³ جبوري خير الله، سبهان عبد الله: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات السياسية، ص:

.65

منتدى الموسيقى، وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً، لأنها سهلة الاشتراك ولا تحتاج إلى تقنية كبيرة لإضافة موضوع كما في المدونات مثلاً.¹

➤ **المدونات الصغيرة Microblogging:** وهي مواقع تجمع بين ميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إنشاء صفحة بمعلوماتك الخاصة، وبين ميزات المدونات الإلكترونية من حيث سهولة نشر أخبارك الخاصة وتوفير قناة إعلامية خاصة بك، وهذه التحديات updates تتم عبر الإنترنت أو عبر الهاتف المحمول وموقع تويتر هو خير مثال عليها.²

➤ **البودكاستس Podcasts:** أو مواقع البث الإلكترونية، وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمستخدمين في ذا الموقع أو برنامج التنزيل، مثل موقع "آبل أي توينز"³

(2) أنواع مواقع التواصل الاجتماعية:

الفايس بوك "facebook": هو "موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح عبه للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه، وأن يعزز

¹ خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص:25.

خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ص:26.²

³المرجع نفسه: ص: 25.

مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع التواصل الأخرى، إنشاء روابط وتواصل مع الآخرين¹ وهو من أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية بسبب سرعة انتشاره " قيمته السوقية عالية وتتنافس على ضمه أكبر الشركات، نقطة القوة الأساسية في الفايسبوك هي التطبيقات التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي"²

وقد قام "مارك زوكبيرغ بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع كل من داستين موسكوفيتز وكريس هيوزا الذين تخصصوا في دراسة علوم الحساب وكانا رفيقي زوكبيرغ في سكن الجامعة عندما كان طالباً في جامعة هارفارد. كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليغ وجامعة ستانفورد. ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة مدارس الثانوية وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر 13 عاماً فأكثر.

يضم الموقع حالياً أكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم.³

موقع تويتر twitter:

¹ نرمين علاء الدين: إدارة استراتيجيات تواصل المنظمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، العربي للنشر والتوزيع، 2020، ص: 34 كتاب رقمي.

² سلمان بكر بن بكران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ص:

169.

³ المرجع نفسه: ص: 169.

ويمكن تعريفه بأنه أحد أشكال قنوات التواصل الاجتماعي الذي يهدف إلى خلق وتبادل الأفكار بين المستخدمين في إطار 144 كلمة، وتم إطلاقه على يد جاك دورسي في مارس 2006 وكان يتم تصنيفه بأنه شبكة اجتماعية Social Networking Sites، ولكن مؤخراً تم تصنيفه كمدونة مصغرة Micro Blogging Sites، حيث أنه يختلف عن الشبكات الاجتماعية في أنه لديه أتباع Followers بدلاً من الأصدقاء Friends، ويعتمد على المحتوى Content بدلاً من العلاقات Relations، كما أن التغريدات Tweets التي يتم كتابتها عامة ولا تخضع لقواعد الخصوصية مما يسهل عملية البحث عنها وإعادة التغريد Re-tweeting¹.

ومن أهم مميزاته أنه سهل وسريع فبمجرد إدخالك لبريدك الإلكتروني وتسجيل اسمك واسم الاستخدام وكلمة السر الخاصة بك تصبح مشتركا بالواقع وهو من المواقع التي تدعم وتتيح أدوات للتدوين أو لإرسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم وهو مجاني عكس الرسائل القصيرة عبر الهاتف كما أنه يتيح التواصل مع العالم فالتدوين الخاص بالتويتر يمكن إرساله من الحاسوب المحمول أو الهاتف المحمول بسهولة ويسر بحيث تعطي أيضاً طابعا شخصي فيتتيح لك أن تدون ما تفعله الآن يعتبر كذلك أداة فعالة لتعريف الناس بك وباهتمامك عن طريق ما تدونه أو ترسله مما سهم بنشر أفكارك والتدوين الفوري هو من أهم ما يميزه فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث

¹ نرمين علاء الدين: إدارة استراتيجيات تواصل المنظمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ص:19.

وتبدي رأيك ومميزات أخرى كونه أداة تسويق فعالة وما يعرف أيضا بشعار مميز unique badge يقصد بها صورة خاصة لشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين والعديد العديد من المزايا¹

اليوتوب Youtube :

اليوتوب "موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.

وقد تأسس موقع اليوتوب في فبراير سنة 2005 بواسطة ثلاثة موظفين سابقين في شركة "باي بال" هم تشاد هيرلي" و"ستيف تشين" و"جاود كريم"، في مدينة كاليفورنيا، ويستخدم الموقع تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث إن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، ومقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة، وغيرها.²

يعد أول فيديو "الفيديو المرفوع من قبل جاود كريم بعنوان أنا في حديقة الحيوان Me at the zoo اول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب، وكان بتاريخ 23 ابريل 2005، وتبلغ مدته 18 ثانية. أنا في حديقة الحيوان على يوتيوب.³

¹ ينظر: خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ص 40-41 .

² خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ص:43.

³ سلمان بكر بن بكران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي ص:201.

من أهم مميزاته أنه عام ومجاني فتستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء وداعم لتحميل الأفلام فالموقع يوفر مجانا خادما ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع أو الأغاني يعتبر اليوتوب سهل البحث، الاستعمال من قبل العامة وسهل المشاهدة كما أنه أداة للترويج ويتميز بميزة البث المباشر¹

لنكد ان LinkedIn:

لنكد ان هو موقع على شبكة الانترنت يصنف ضمن الشبكات الاجتماعية، تأسس في ديسمبر كانون الاول عام 2002 وبدا التشغيل الفعلي في 5 مايو 2003. يستخدم الموقع أساسا كشبكة تواصل مهنية. في يونيو 2012 بلغ عدد المسجلين في الموقع أكثر من 175 مليون عضو من أكثر من 200 دولة²

يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي ذات التخصص بالأعمال Business Related وتسهيل تواصل مع من يعملون بمجالات مختلفة عبر هذا الموقع، فهو للاتصال المحترف Professional Networking بين من يعملون في قطاعات مختلفة أو ضمن القطاع نفسه أو ضمن المؤسسة أو الشركة نفسها وقد

¹ينظر: خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ص: 44-45.

²سلمان بكر بن بكران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ص:

تم إنشاء هذا الموقع من قبل "ريد هوفمان" من حجرة الجلوس في بيته، وتم اطلاق هذا الموقع من قبل شركته في عام 2003 للعامّة في كاليفورنيا.¹

تطبيق التلجرام Telegram:

يعتبر تطبيق التلجرام أحد تطبيقات المحادثات الذي أخذ بالانتشار الكبير في الآونة الأخيرة نظراً للميزات الجديدة التي يتمتع بها كالسرعة وميزة العدد غير المحدود للأعضاء في المجموعة الواحدة²

يعرف بأنه "تطبيق مراسلة مجاني يسمح للمستخدم بشكل آمن وسريع ويعتمد على التخزين السحابي. كما أنه أكثر تطبيقات المراسلة أماناً وتشفيراً، حيث يحتوي على العديد من الميزات التي تحمي الخصوصية، على عكس تطبيقات المراسلة الأخرى. ويتميز التطبيق بسهولة استخدامه حيث يمكن من خلاله إرسال واستقبال الرسائل النصية، الصور، المقاطع المرئية والصوتية، والملفات بجميع أنواعها، مع إمكانية إنشاء قنوات أو مجموعات يمكن أن تضم حتى 200000 عضو.³

ويعد التلجرام أحد أهم تطبيقات التواصل الاجتماعي التي تحظى بشعبية متزايدة في العالم، إذ يتجاوز عدد مستخدميه أكثر من 400 مليون مستخدم في الوقت

¹ خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ص: 47.

² ريم عمر شريخ: الإعلان الإلكتروني مفاهيم واستراتيجيات معاصرة، المنهل، 2017، ص: 496 كتاب رقمي.

³ أشواق بنت عبد الله السحيم: واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي لمجتمعات التعلم عبر تطبيق التلجرام في دعم نموهم المهني في ضوء المتغيرات الديمغرافية، جامعة الملك سعود، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 13، العدد 03، 2021/10/3، ص: 39.

الحالي وقد تم تطويره في عام 2013 بواسطة الأخوين نيكولاي وبافل دروف في ألمانيا. ويتميز تطبيق التلجرام عن غيره من تطبيقات التواصل الاجتماعي بارتفاع معدل الأمان والخصوصية التي يوفرها لمستخدميه، كما يمتاز بسهولة الاستخدام حيث يمكن استخدامه على أجهزة الهواتف النقالة، والأجهزة اللوحية وأجهزة الحاسب الآلي، يمكن للتلجرام العمل على أنظمة التشغيل المختلفة ويعدم العديد من اللغات من بينها اللغة الانجليزية واللغة العربية.¹

سناب شات Snapchat :

هو تطبيق أنشأه دانيال سميث. في جامعة ستانفورد يتيح لمستخدميه إمكانية التقاط الصور، وتسجيل مقاطع الفيديو ثم إضافة وصف، أو عنوان فرعي لها، وإرسالها إلى أفراد محددین.

ويعرف إجرائياً بأنه عبارة عن تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل وبث مشاركة الرسائل المصورة عن طريق التطبيق يمكن للمستخدمين التقاط الصور، وتسجيل الفيديوهات، وإضافة نص ورسومات، وإرسالها إلى قائمة التحكم عن الملتقین.²

ظهر تطبيق سناب شات (SnapChat) في عالم الشبكات الاجتماعية عام 2011، وكان بداية فكرة التطبيق كمشروع مشترك بين اثنان من طلاب جامعة

¹ أشواق بنت عبد الله السحيم: واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي لمجتمعات التعلم عبر تطبيق التلجرام في دعم نموهم المهني في ضوء المتغيرات الديمغرافية، ص:41.

² حصة عبد الله قطيم الحبيل: تأثير استخدام الشباب السعودي لتطبيق السناب شات على سلوكهم الشرائي، جامعة الملك فيصل، كلية الإعلام، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر كلية، كلية الإعلام، العدد السادس والستون ج1، يوليو، 2023، ص:384.

ستانفورد، وهو عبارة عن تطبيق للتراسل الفوري المعتمد على الصورة أو مقاطع الفيديو، ويختلف عن تطبيقات (الشات) الأخرى بأنه لا يسمح بتخزين الرسائل المتداولة بين مستخدميه، حيث يقوم بحذف الرسائل بشكل تلقائي من جهاز الملتقي بعد فترة من اطلاعه عليها؛ مما يمنح للمستخدم مستوى أعلى للخصوصية.¹

الواتس اب WhatsApp:

تم استيحاء اسم التطبيق من عبارة باللغة الانجليزية what's up التي تستخدم بين الأصدقاء للسؤال عن كل جديد، وتقوم فكرة التطبيق على إيجاد بديل للرسائل النصية القصيرة التقليدية²

يعرف ببواه ودومينيك الواتس اب بأنه "تطبيق متوافر على أجهزة الهواتف المحمولة الذكية بالجيل الجديد مثل الأيفون والأندرويد... والتي تسمح للمستخدمين بارسال الرسائل النصية لبعضهم البعض مجاناً ويساند الواتس اب الكثير من أنواع الرسائل من النصوص حتى الصور وملفات الصوت والفيديو.³

¹ نورة الهزاني، نوف السويلمي: أثر snapchat القائم على استراتيجية تعليم الأقران المنظم في تنمية مهارات برمجة الأجهزة الذكية واتجاه الطالبات نحوه، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد 43، العدد 1، ماي 2019، ص: 164.

² شادية عبد الله علي قحطاني، أحمد يحيى محمد فقيهي: واقع استخدام مجموعات الواتساب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان أثناء جائحة كورونا، مجلة كلية التربية بينها، العدد 126، ابريل ج3، 2021، ص: 10.

³ أسامة بن غازي زين المدني: استخدام الشباب السعودي لتطبيق الواتساب والاشباعات المتحققة منها، جامعة أم القرى جامعة الطائف نموذجاً، المجلد 2، 11 افريل 2019، ص: 82 .

وللتطبيق عدة خصائص منها أنه وسيلة مجانية، وسهلة وسريعة في التواصل، ويدعم تبادل الملفات، والعمل التعاوني. كما يتيح إمكانية النشر حيث حيث يمكن للمتعلمين إنشاء مواد تعليمية ونشرها مثلا أيضا تكوين مجموعات تكوين مجموعات لمشاركة نفس الاهتمامات، مع إمكانية إنشاء ملف تعريف profil ويتميز التطبيق كذلك بإمكانية ضبط إعدادات الخصوصية التي تضي على استخدام التطبيق مزيدا من الراحة مثل كتم صوت المجموعات حظر بعض المستخدمين... مع إمكانية استخدامه مباشرة من متصفحات الويب وأجهزة متعددة وتشفير الرسائل مما يجعل الاتصال آمن¹

انستغرام instagram:

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضا، وأطلق في أكتوبر عام 2010 واستحوذت عليه شركة فيسبوك من خلال صفقة بلغت قيمتها مليار دولار، ويتيح للمستخدمين التقاط صورة وإضافة فلتر رقمي إليها ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية وشبكة انستغرام نفسها.

وكان دعم انستغرام في البداية على الآي بود تاتش، وفي أبريل 2012 تمت إتاحتها على منصة أندرويد فرويو 2.2، يتم توزيعه عبر متجر آيتونز وجوجل

¹ شادية عبد الله علي قحطاني: أحمد يحيى محمد فقيهي، واقع استخدام مجموعات الواتساب في التعليم

لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان أثناء جائحة كورونا، ص:10.

بلاي، زفي يونيو 2013 جرى وضع تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين.¹

ويعد الانستغرام أحد أسرع وسائل التواصل الاجتماعي نمواً حيث يوجد ما يقارب مليار مستخدم نشط شهرياً، وينتمي الإنستغرام إلى أكثر الشبكات الاجتماعية شهرة في جميع أنحاء العالم. ويحظى تطبيق مشاركة الصور الاجتماعية بشعبية خاصة في العديد من الدول حول العالم، ومن المتوقع أن يتجاوز عدد مستخدميه 120 مليون في عام 2023.²

تطبيق التيك توك Tik Tok:

يعرف "بأنه تطبيق اجتماعي للفيديوهات القصيرة الإبداعية المصاحبة للموسيقى تستهدف الشباب من خلال تسجيل ونشر الفيديوهات القصيرة التي مدتها 15 ثانية، تسمح للمستخدمين باختيار الفيديو الخاص بهم وواجهة الموسيقى المصاحبة له."³

¹ خديجة شرفية، عبد الرحمن بن مبارك: تطبيق انستغرام كمستحدث تكنولوجي يدعو للترويج السياحي الثقافي، دراسة تحليلية بصفحة استغرام constantine.dz، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 4 العدد 1، 2021، ص: 94.

² معين فتحي محمود الكوع، مريم زيان حسن عبد الله: تأثير استخدام الانستغرام على الصحة النفسية وأنماط العادات الغذائية لدى الفتيات الفلسطينيات، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري طلية الإعلام جامعة بني سويف، ص: 469.

³ مها محمد فتحي: تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلة الرسمية لبحوث الرأي العام، المجلد 20، العدد 3 يوليو سبتمبر، 2021، الجزء الأول، ص: 388.

تم إنشاء تطبيق "التيك توك" على يد كل من تشاد هارلي، ستيف تشين، وجاويد في سان فرانسيسكو جميعهم تتراوح أعمارهم ما بين 38-40 عام، حيث جاءتكم الفكرة عقب تصوير العديد من الفيديو معاً وأدركوا أنه لا توجد طريقة لمشاركة تلك الفيديوهات مع بعضهم البعض. بعد عدة سنوات خرجت هذه الفكرة إلى النور وتم بيعها إلى شركة جوجل مقابل 1.6 مليار دولار.¹

يتم استخدام تطبيق التيك توك من قبل عدد من المستخدمين لعرض الثقافات المختلفة ليصبح التيك توك يمثل شكلاً ثقافياً جديداً حيث أظهرت الدراسات أن سبب ازدهار تطبيق تيك توك يرجع إلى تنوع الأساليب التسويقية الفعالة التي يستخدمها، والاستراتيجيات الخاصة به، بالإضافة إلى استخدام تكنولوجيا الخوارزميات التي تتلاءم مع احتياجات المستخدمين، ومنح المستخدمين حقوقاً واسعة في بناء وتعديل الفيديوهات التي أثبتت نجاحه في تطبيق "تيك توك"، حيث عمد الشباب إلى نشر المحتوى الإبداعي عبر التطبيق، حتى أصبح الأمر بمثابة موضة في حياة الشباب.²

شهدت منصة التيك توك منذ نشأتها في الصين عام 2016 شهرة واسعة حيث بلغ عدد المستخدمين للتطبيق قرابة نصف مليار مستخدم من جميع أنحاء العالم والتطبيق عبارة عن منصة تدعم العديد من المميزات خاصة بالفيديو مثل Duet

¹ المرج نفسه: ص:388.

² خديجة خير الله عبد الرحمن العظامات: تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع

الأردني من جهة نظر طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة عين الشمس، المملكة العربية

السعودية، العدد 46، الجزء 4، 2022، ص:149.

(إنشاء فيديو ثنائي مع مستخدم آخر) و React (التعليق بمقطع فيديو) لتشجع الخبرات التعاونية بين المستخدمين¹ كما هناك خاصية الرسائل النصي بين الأصدقاء والتعليق الكتابي على الفيديو

4. اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي:

ما نلاحظه اليوم في مواقع التواصل الاجتماعي من تخلي عن اللغة واستبدالها بهجين من الحروف والأرقام اللاتينية، وهو ما أطلق عليه بالفرونكوأرراب أو العربيزي .

العربيزي: مصطلح اشتق من كلمتي (عربي-انجليزي)

أرابيش: مصطلح اشتق من كلمتي (أراب-Arabe، انقلش English)

الفرونكوا-أراب: مصطلح اشتق من كلمتي (Arabe-Fronco)

لغة الشات أو ما يسمى (The Arabic Chat Alphabet)

بالرغم من اختلاف التسميات إلا أنها تتفق جميعا في المزوجة بين لغتين الفرنسية والعربية، أو الانجليزية والعربية

وقد عرفها البعض بأنها أسلوب في الكتابة غير محدد القواعد مستحدث غير رسمي ظهر منذ عدة سنوات ويستخدم البعض هذه الأبجدية باللغة العربية

¹مها محمد فتحي: تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، ص:389.

ولهاجاتها وتتنطق مثل العربية إلا أن الحروف المستخدمة في الكتابة هي حروف وأرقام لاتينية تشبه الشفرة¹

"وقد عد انتشار هذه اللغة بالظاهرة السالبة حيث جاء في تقرير المعرفة العربي لعام 2011/2010 بأن هذه اللغة تتصف بركاكة الكلمات والجمل المستعملة التي يستخدمها الشباب على شبكة في المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي يغلب استخدام اللهجات العامية أو الكتابة بحروف لاتينية تحولت معها اللغة العربية إلى لغة هجينة"²

¹ ينظر: راضية صحراوي: التكنولوجيات الجديدة ودورها في صناعة اللغة العربية واستعمالها، المجلس الأعلى للغة العربية ، ملتقى وطني، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 17-18 ماي ، 2017، ص: 301-302.

² سمية كرميش، التكنولوجيات الجديدة ودورها في صناعة اللغة العربية واستعمالها، المجلس الأعلى للغة العربية ، ص 358.

الجدول التالي يبين دلالة الأرقام بالحروف العربية الفرانكو آرب أو العربي التي يستخدمها الشباب الجزائري في كتاباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي:¹

الرقم	دلالتة بالحروف	أمثلة الكتابة به	الكلمة بالعربية	الكلمة باللاتينية
2	الهمزة(أ)	27med	أحمد	Ahmed
3	العين(ع)	3arabia	عربية	Arabic
3'	الغين(غ)	Lou3'a	لغة	Language
4	الشين أو الذاي	4arkia	شركة	Oriental
5	الخاء(خ)	5alid	خليد	Khalid
6	الطاء(ط)	6ayara	طيارة	Plane
7	الحاء(ح)	7ayah	حياة	Live
8	هاء(هـ)	8iya	هي	She
9	الصاد(ص)	9alah	صلاة	Prayer
9"	الضاد(ض)	9"aif	ضيف	Guest

الجدول التالي أمثلة عن بعض الاختصارات لكلمات تستخدم في هذه اللغة:²

¹ خديجة حمداوي، العربية الإلكترونية في لغة الشباب الجزائري المعاصر في مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيق، المجلد الخامس، العدد الثاني، 15/2022/12، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، ص92.

² خديجة حمداوي، العربية الإلكترونية في لغة الشباب الجزائري المعاصر في مواقع التواصل الاجتماعي، ص93.

الاختصار	معناه الأصلي	الترجمة إلى اللغة العربية
Cv?	Ca va ?	كيف حالك؟
slt	salut	سلام
MDR	Mort de rire	ميت بالضحك
b1	bien	جيد
bcp	beaucoup	كثيرا
mnt	Maintenant	الآن
cmb	Combien?	كم؟
jtm	Je t'aime	أحبك
mcr	merci	شكرا
srx	sérieux	أنت جاد
svp	S'il vous plaît	أرجوك مع احترام أكبر
tjrs	toujours	كل يوم

الجدول التالي يمثل اختصارات لعبارات من اللغة العربية بالحروف اللاتينية:¹

الاختصار	كتابه الكاملة بالحروف اللاتينية	كتابه الكاملة باللغة العربية
ISL	In Sha2a Allah	إن شاء الله.
MSA	Ma Sha2a Allah	ما شاء الله.
JAK	Allaho khayran	جزاكم الله خيرا.

¹ خديجة حمداوي، العربية الإلكترونية في لغة الشباب الجزائري المعاصر في مواقع التواصل الاجتماعي،

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

بما أن طبيعة موضوعنا تفرض علينا دراسة ميدانية وذلك لمحاولة الوقوف على واقع اللغة العربية الفصحى في مواقع التواصل الاجتماعي لهذا وقع اختيارنا على عينة وهي مجموعة من طلبة اللغة والأدب العربي والهدف منها الكشف عن مدى انتشار العامية اللغات الهجينة بين طلاب قسم اللغة والأدب العربي وللحصول على نتائج حقيقة وملموسة وزعت استمارة استبيان على مختلف مستويات الطلبة (ليسانس- ماستر) بحيث وزعنا 63 استمارة بطريقة عشوائية على عدد من طلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم.

الاستبيان:

يمكن تعريف الاستبيان على أنه " مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث، وترسل الاستفسارات المكتوبة بالبريد أو أي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات الذين اختارها الباحث كعينة لبحثه، ومن المفروض الإجابة عن مثل تلك الاستفسارات وتعبئة الاستبيان بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيها وإعادتها إلى الباحث.¹

العينة المختارة: مجموعة من طلبة قسم اللغة والأدب العربي والذي بلغ عددهم

63

¹ عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، اليازوزي، 2008 ، ص: 201 كتاب رقمي.

منهاج البحث: وصفي: مسح

المجال المكاني للدراسة: تم توزيع الاستبيانات في جامعة عبد الحميد بن باديس
بمستغانم.

المجال الزمني: من 2024/05/07 إلى 2024/05/09

طريقة الحساب: $\left. \begin{array}{l} 63 \leftarrow \%100 \\ 25 \leftarrow x \end{array} \right\}$

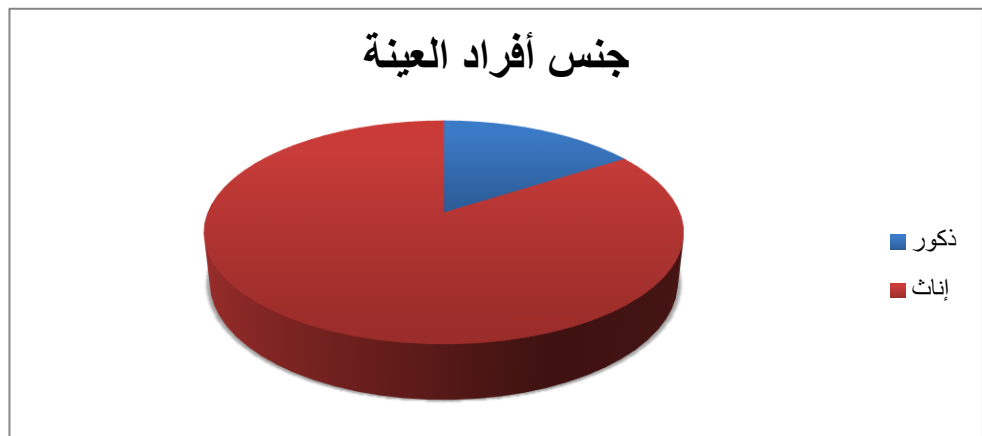
$$X = 25 \times 100 / 100$$

$$X = 25\%$$

أولاً: البيانات العامة

1- جنس العينة

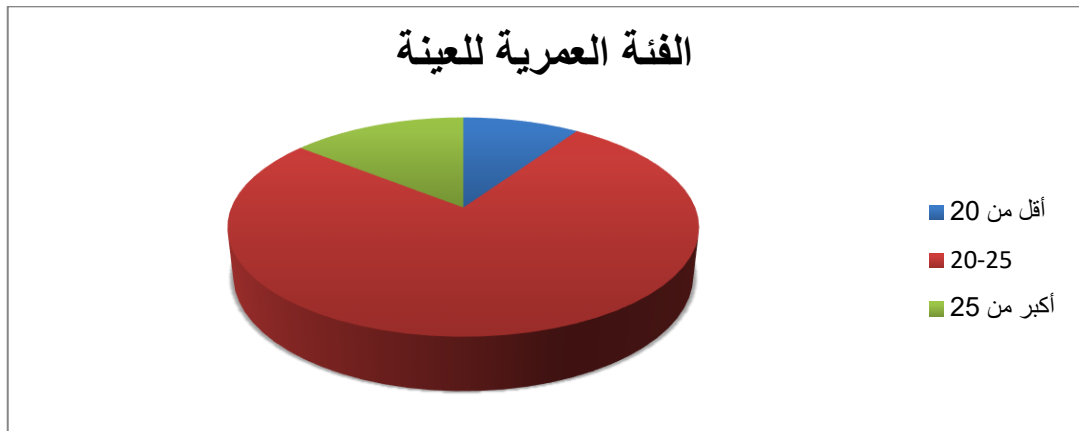
النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
%84,12	10	ذكر
%15,87	53	أنثى
%100	63	المجموع



أغلب الطلبة الذين أجابوا على الاستبيان هم من الإناث وهذا يدل على أن معظم طلاب تخصص لغة وأدب عربي هم من فئة الإناث

2- الفئة العمرية للعيينة

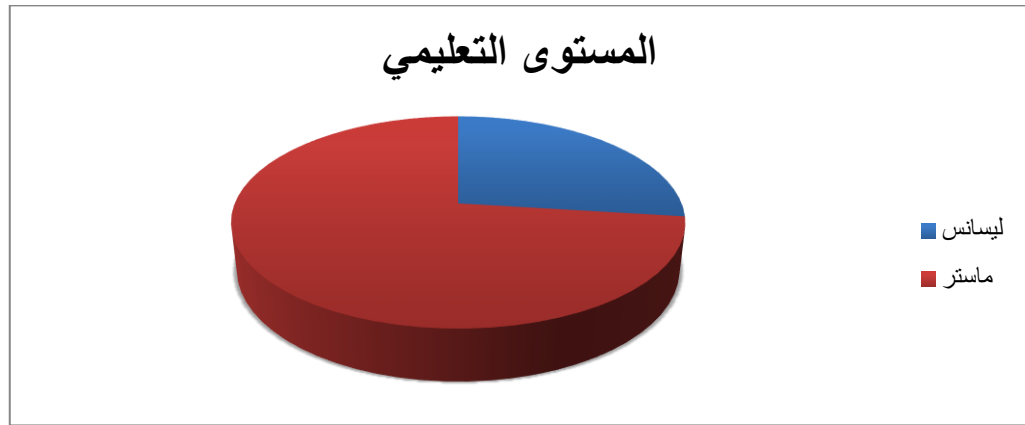
النسبة المئوية %	التكرارات	الفئة العمرية
9,52%	6	أقل من 20
76,19%	48	من 20-25
14,28%	9	أكبر من 25
100%	63	المجموع



الفئة العمرية لأغلب أفراد العينة يتراوح عمرهم من 20 إلى 25 سنة بنسبة 76,19% وهذه تعتبر فئة شباب ناضج قد تخطى مرحلة المراهقة هذا يعني مواقع التواصل الاجتماعي لا تستهدف المراهقين فقط بل حتى الشباب وأيضا تليها فئة الأكبر من 25 بنسبة 14,28% أي أن حتى فئة الكبار تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي

3- المستوى التعليمي:

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
26,98%	17	ليسانس
73,01%	46	ماستر
100%	63	المجموع



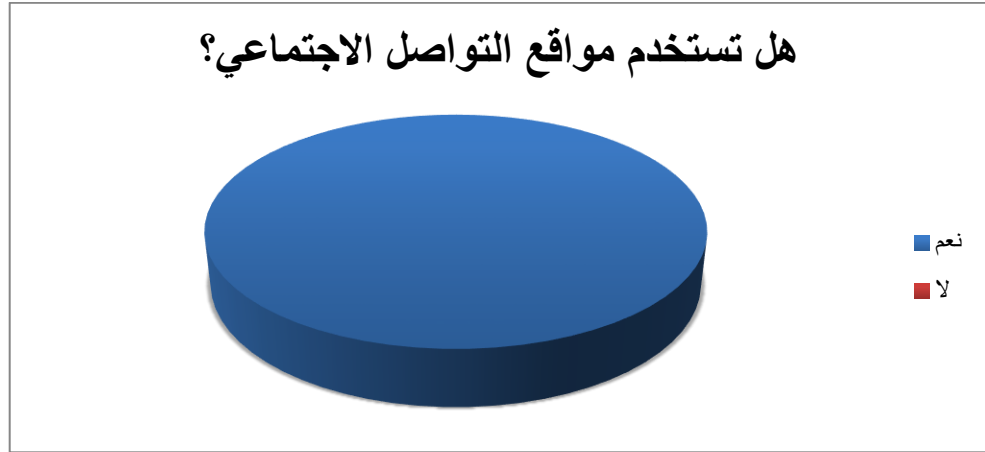
يدل الجدول على أن أغلب العينة كانت من فئة الماستر بلغ عددهم 46 أما طلبة الليسانس بلغ عددهم 17 وهذا يدل على أن الفئة المستهدفة متمكنون من اللغة العربية الفصحى.

المحور الأول: استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي

4- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
26,98%	17	نعم
73,01%	46	لا

المجموع	63	%100
---------	----	------



جميع الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي هذا يدل أن هذه المواقع أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الشباب بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة مما يعني أن تأثيراتها تستهدف هذه الفئة العمرية.

5- هل لديك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
فيسبوك	58	%22,30
تويتر	7	%2,69
انستغرام	41	%15,67
لنكد إن	2	%0,76
تيك توك	31	%11,92
سناب شات	44	%16,92
يوتوب	42	%16,15

أخرى	34	13,46%
المجموع	260	100%



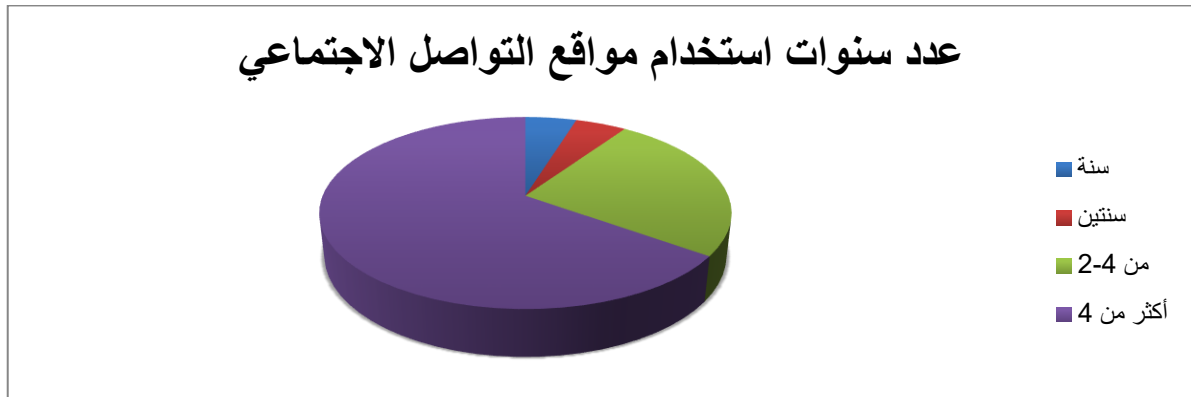
نلاحظ من خلال الجدول أن عدد التكرارات يفوق العينات وذلك راجع لاختيار عدة إجابات وشكل فيسبوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تداولاً بنسبة 22,30% يرجع هذا لسهولة استخدامه وتعود الشباب عليه خاصة أنه يمنح مساحة واسعة لحرية للتعبير خاصة عن طريق كتابة المنشورات ثم يليها موقع سنا بشات بنسبة 16,92% وهو مشهور بخاصية مسح الرسائل التلقائية لهذا يفضله الشباب بعد الفيسبوك لأنه يتميز بالخصوصية ثم اليوتوب بنسبة 16,15% يعتبر موقع خاص للمشاهدة ثم يليه الانستغرام الخاص بالصور بنسبة 15,76% ثم التيك توك بنسبة 11,92%.

وهي تعتبر نسب متقاربة مقارنة مع تويتر بنسبة 2,69% ولنكد إن بنسبة 0,76% ويعتبر ذا الأخير أقل نسبة التي تعبر نسبتهم ضعيفة جداً ربما لصعوبة

استعمالهم و بالنسبة لمواقع أخرى والتي كانت بنسبة 13,46% وحددت بموقع تلغرام وواتس اب وفايبر وهم يعتبرون من أهم مواقع التواصل.

6- منذ متى لديك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي؟

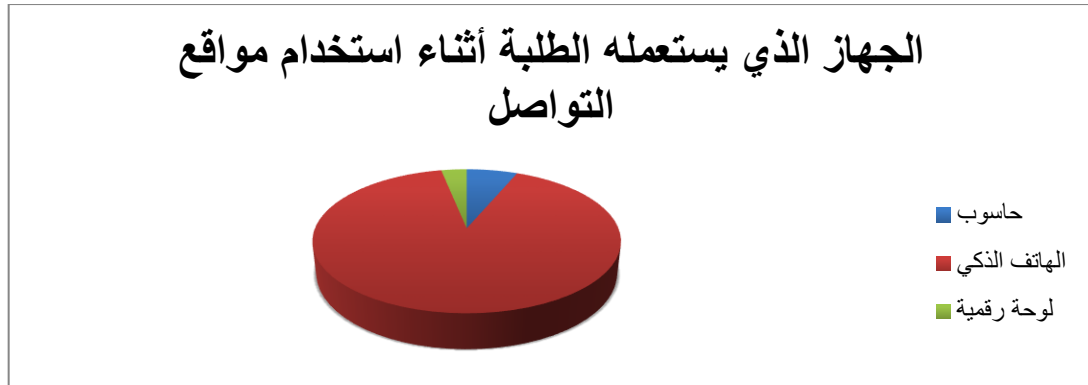
الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
سنة	3	4,76%
سنتين	3	4,76%
2-4 سنوات	16	25,39%
أكثر من 4 سنوات	42	65,07%
المجموع	63	100%



يملكون معظم الطلبة بنسبة 65,07% حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من 4 سنوات ثم فئة من 2-4 سنوات بنسبة 25,39% يعني أن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل قبل الالتحاق بالجامعة أما فئة سنة ثن سنتين كانت فئة قليلة جدا بنسبة 4,76%.

7- ما هو الجهاز الذي تستعمله أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
6,34%	4	حاسوب
90,47%	57	هاتف ذكي
3,17%	2	لوحة رقمية
100%	63	المجموع



الجهاز الذي يستعمله الطلبة أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو الهاتف الذكي بنسبة 90,47% وهذا راجع لسهولة الاستخدام وتواجده الدائم مع الطلاب مما يعني أن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يكون متاحا دائما في أي مكان وزمان حتى في أوقات الدراسة.

8- ما الذي تقوم به أكثر في مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
36,20%	42	دردشة
15,51%	18	كتابة منشورات
11,20%	13	تعليق

تصفح	40	%34,48
أخرى	3	%3,58
المجموع	116	%100



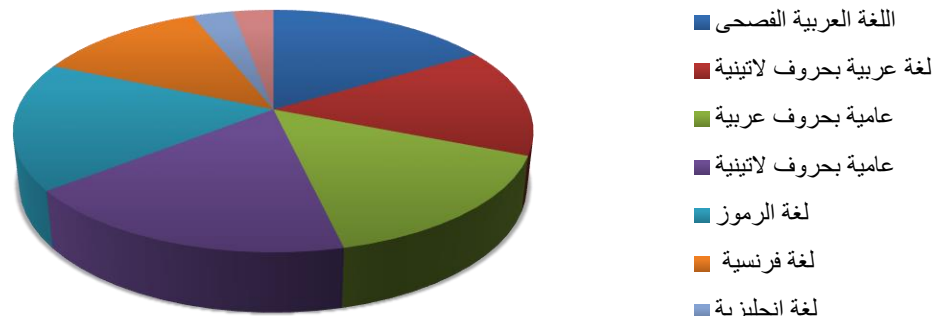
عدد التكرارات أكبر من العينات وهذا بسبب اختيارهم أكثر من جواب .
يفضل الطلبة الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 36,20%، وهذا يعني أن الطلبة يفضلون التواصل وتبادل أطراف الحديث في مواقع التواصل مما يعني استعمال اللغة العامية ولغة الشات و ذلك بسبب العفوية والتعبير بأريحية بدون رسمية مع الأهل والأصدقاء كما اعتادوا في الواقع، ثم جاء التصفح في المرتبة الثانية بهدف تتبع آخر الأخبار والمستجدات و"الترندات" وغيرها ثم كتابة المنشورات بهدف مشاركة المعلومات وكسب تفاعلات ثم المرتبة الأخيرة التعليق بهدف وإبداء الآراء والتفاعل.

المحور الثاني: اللغة التي يستخدمها الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي.

9- ما هي اللغة التي تستخدمها أكثر في مواقع التواصل الاجتماعي؟ (أكثر من اختيار)

اللغة	التكرارات	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	32	16,94
عربية بحروف لاتينية	29	14,94
عامية بحروف عربية	36	15,67
عامية بحروف لاتينية	26	18,55
استخدام الرموز	34	17,52
لغة فرنسية	25	18,88
لغة انجليزية	6	3,09
أجنبية بحروف عربية	6	3,09
المجموع	194	%100

اللغة التي يفضل استعمالها الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي

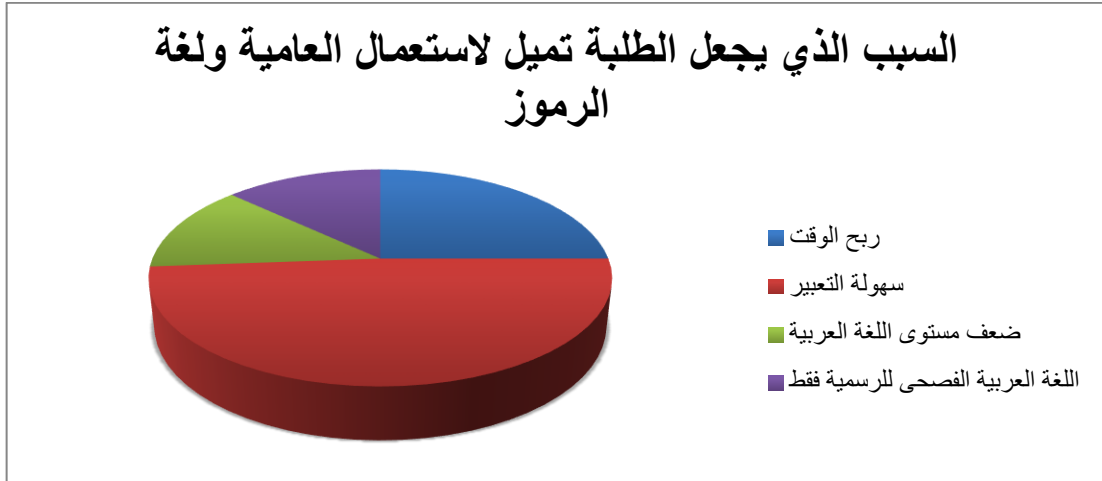


جاءت العامية بحروف لاتينية في المرتبة الأولى بنسبة 18,55% ثم لغة الرموز بنسبة 17,52% ثم اللغة العربية الفصحى بنسبة 16,94%، صحيح نسب متقاربة لكن أن يستبدل طلاب اللغة العربية اللغة العربية الفصحى بالعامية بحروف لاتينية ولغة الرموز فهذا أن اللغة العربية في تراجع في مواقع التواصل الاجتماعي مع الأسف جاءت في المرتبة الرابعة عامية بحروف عربية بنسبة 15,76% ثم اللغة العربية الفصحى بحروف لاتينية 14,94% أما بالنسبة للغات الأجنبية اللغة الفرنسية كانت أعلى نسبة من الإنجليزية بقيمة 12,88% أما الإنجليزية 3,09% تعتبر نسبة ضعيفة مما يعني أن طلبة اللغة والأدب العربي في الجزائر فرونكوآراب أما استعمال لغة أجنبية بحروف عربية أيضا كان نسبة ضعيفة بلغت 3,09%.

- في رأيك لماذا يميل بعض الطلبة لاستعمال العامية والرموز بدل اللغة العربية الفصحى؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
ربح الوقت	21	25%
سهولة التعبير	41	48,80%
ضعف المستوى في اللغة العربية	11	13,09%
اللغة العربية الفصحى لل رسمية فقط	11	13,09%

المجموع	84	%100
---------	----	------



أكد معظم الطلبة وذلك بنسبة 48,80% أن السبب الذي يجعل الطلبة تميل لاستعمال العامية ولغة الرموز هو سهولة التعبير بها وعدم التقيد بالقواعد والسبب الذي جاء في المرتبة الثانية هو ربح الوقت بنسبة 25% في حين تساوت نسبة من يرى أن السبب ضعف المستوى في اللغة العربية واللغة العربية الفصحى للرسمية فقط.

11- هل ترى أن لغة الشات تشكل خطرا على اللغة العربية؟

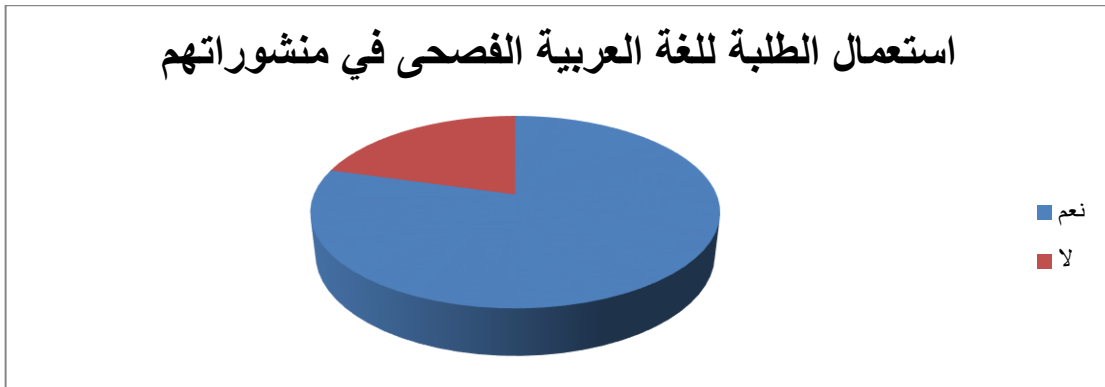
الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	83	60,31%
نوعا ما	18	28,57%
لا	7	11,11%
المجموع	63	100%



يؤكد الطلبة أن لغة "الشات" تشكل خطرا على اللغة العربية الفصحى وذلك بنسبة بلغت 60,31% في حين كانت إجابة البعض الآخر بنوعا ما بنسبة 28,57% أما فئة قليلة ترى أن لغة الشات لا تشكل خطرا على اللغة العربية الفصحى وقدرت نسبتهم ب 11,11% فقط فهذا يدل أن رغم معرفتهم بسلبية لغة الشات على لغتنا الأم اللغة العربية لكنهم مستمرين في استعمالها بدل اللغة العربية.

12- هل تستعمل اللغة العربية الفصحى في منشوراتك؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	50	79,39%
لا	13	20,63%
المجموع	63	100%

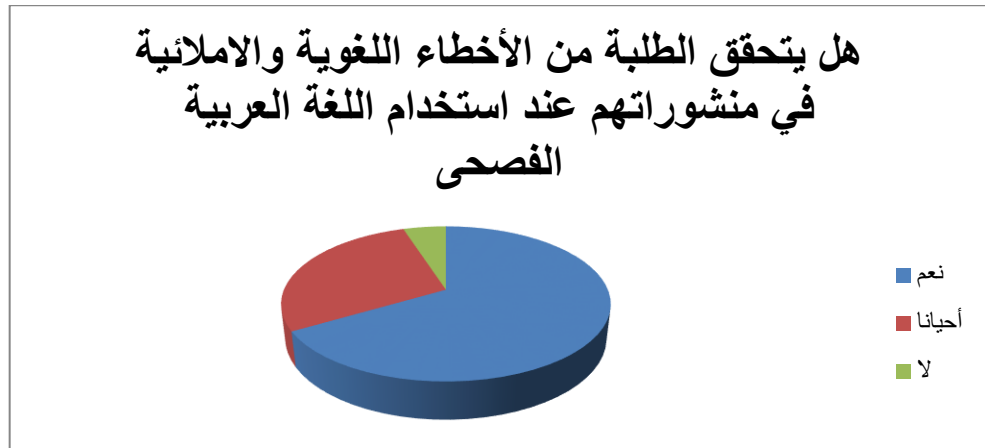


على عكس الدردشة فإن معظم الطلبة يستعملون اللغة العربية الفصحى في منشوراتهم وكانت نسبتهم 79,36% وهذا راجع للهدف من المنشورات وإيصال المعلومات والأفكار فيرون أنه يجب أن تكون المنشورات بلغة مفهومة لكي يتفاعل معها المتابعين لهذا لا يوجد أفضل من اللغة العربية يفهمها سكان الشمال والجنوب والشرق وحتى باقي الدول العربية الأخرى أما الفئة الثانية في لا تستعمل اللغة العربية الفصحى في منشوراتهم و قدرت نسبتهم ب 20,63%.

13- هل تتحقق من الأخطاء اللغوية والإملائية في منشوراتك عند استخدام

اللغة العربية الفصحى؟

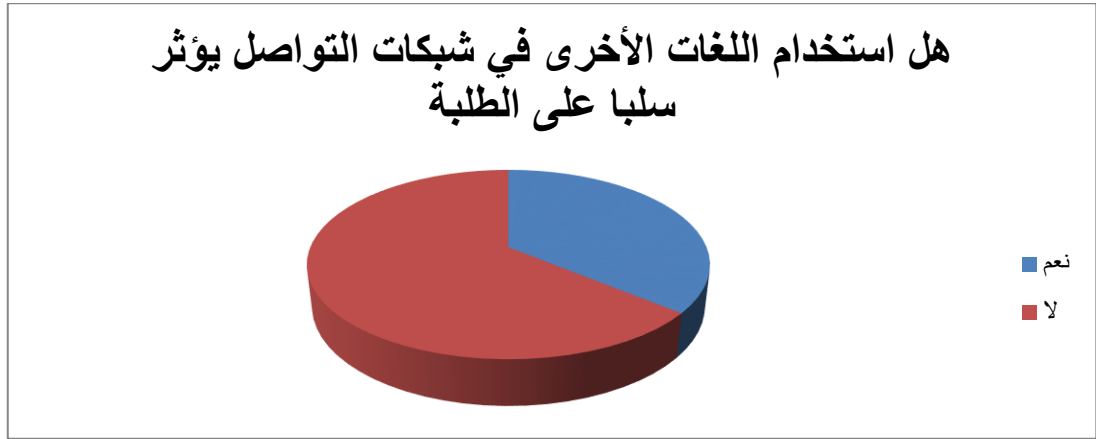
الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	43	63,25%
أحياناً	17	26,98%
لا	3	4,76%
المجموع	63	100%



يتحققون معظم الطلبة من الأخطاء اللغوية والإملائية عند كتابة منشوراتهم وقد بلغت نسبتهم 63,25% مما يعني أن الطلاب لم يتخلوا كليا عن لغتهم العربية الفصحى في مواقع التواصل بل ويحرصون على تجنب الأخطاء وهذا يعني قابلية استبدال اللغة الهجينة باللغة العربية الفصحى ممكنة وليست مستحيلة.

14- هل أثر سلبا استخدامك للغات الأخرى في شبكات التواصل على مستواك في اللغة العربية ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	34,92%
لا	41	65,07%
المجموع	63	100%



رغم استخدام الطلبة للغات الأخرى لكن لم تؤثر سلباً على لغتهم الأم وهي اللغة العربية الفصحى ونسبة الذين أكدوا هذا هي 65,07% مما يعني العربية الفصحى لها وزن وقيمة عند أصحابها وركائز ثابتة لا تهتز برياح اللغات الأخرى وأنها لازالت صامدة وتقاوم التحديات.

15- كيف يمكن للطالب الجامعي في قسم اللغة والأدب العربي استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة اللغة العربية والنهوض بها؟

أجاب الطلبة المبحوثين بالآتي:

- نشر جماليات اللغة العربية من شعر ونثر وقصص على مواقع التواصل الاجتماعي.

- كتابة منشورات وبحوث في شتى أنواع علوم اللغة العربية.

- إنشاء مجموعات أدبية وثقافية تحث على استعمال اللغة العربية الفصحى والتكلم بها في المجتمع وتوفير منصات وأدوات تعليمية مبتكرة لتدريس اللغة العربية للناطقين وغير الناطقين بها.

- تنزيل منشورات تحتوي على تصويبات لغوية.

- التعريف بالكتاب والأدباء القدامى من خلال نشر أجود الصناعات اللفظية التي يؤدي بالقارئ إلى تذوق مخرجات اللغة العربية.
- التفاعل الايجابي مع المنشورات المكتوبة باللغة العربية الفصح خاصة العلمية.
- إنشاء محتوى يدعم اللغة العربية الفصحى.
- دعم المبادرات الثقافية والأدبية كالتحديات التي تتمثل في كتابة قصص قصيرة أو قراءة كتاب ونشر أسئلة متعلقة بالنحو والصرف والإعراب وتشجيع الحوار والمناقشة باللغة العربية.
- دعم صناعات المحتوى باللغة العربية ونشر محتويات تستهدف الصغار حتى يتسنى للأطفال المداومة على التحدث بها.
- التشجيع على الكتابة باللغة العربية مع تصويب الأخطاء.
- توعية الناس بخطر اللغات الأخرى على اللغة العربية خاصة إذا توقفنا عن ممارستها وإبراز مميزات وأهمية اللغة العربية.

نتائج الدراسة الميدانية:

- أغلب طلبة قسم اللغة والأدب العربي من فئة الإناث.
- جميع الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي حيث كانت النسبة 100%.
- جاء الفايسبوك كأكثر موقع استخداما من قبل الطلبة لسهولة استخدامه وتعود الطلاب عليه.

- أغلب الطلبة يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة أكثر من أربع سنوات.
- الجهاز الذي يستعمله الطلبة أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو الهاتف الذكي مما يعني أن إمكانية تصفح مواقع التواصل متاحة في أي مكان.
- ما يفضله الطلبة من خصائص مواقع التواصل الاجتماعي هي الدردشة في المرتبة الأولى ثم التصفح.
- اللغة التي يستخدمها الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي هي العامية بحروف لاتينية حيث جاءت كأعلى نسبة ثم تليها استخدام الرموز وهي لغة مكونة من حروف لاتينية وأرقام بعيدة كل البعد عن اللغة العربية أما اللغة العربية الفصحى فقد احتلت المرتبة الثالثة.
- يميل الطلبة لاستعمال العامية ولغة الرموز في نظرهم بسبب سهولة التعبير بالعامية التي كانت أعلى نسبة ثم ربح الوقت.
- يرى الطلبة أن لغة الشات تشكل خطراً على اللغة العربية فجاءت بأعلى نسبة.
- يفصل الطلبة كتابة المنشورات باللغة العربية و كانت نسبتهم 79,36% في حين 20,63% لا يكتب منشوراته باللغة العربية.
- الطلبة الذين يتحققون من الأخطاء في منشوراتهم شكلوا أعلى نسبة والتي قدرت ب 63,25% جاء في الرتبة الثانية الذين أحياناً ما يتحققون وكانت

نسبتهم 26,98% أما الطلبة الذين لا يتحققون من الأخطاء كانوا أقل نسبة وهي 4,76%.

- معظم الطلبة يرون أن اللغات الأخرى في شبكات التواصل الاجتماعي لم تأثر سلباً على مستواهم في اللغة العربية وكانت نسبتهم 65,07% في حين الذين أثرت اللغات على مستواهم في اللغة العربية بلغت نسبتهم 34,92%

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام بحثنا هذا الموسوم باللغة العربية المكتوبة في مواقع التواصل الاجتماعي توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتمثلة في:

- لقد فرضت التكنولوجيا التطور في جميع المجالات منها مجال التواصل وقد سعت جاهدة لتوفير إمكانيات التواصل السريع ففكروا من تطوير الرسائل وبهذا أنشئوا مواقع للتواصل الاجتماعي وهي بدورها تطورت لتصبح على الشكل الذي عليه الآن موفرة مجموعة من الخصائص للتواصل وأخرى للتصفح وصنع المحتويات وغيرها من الخصائص معها الحرية في التعبير والكتابة.

- بسبب الحرية التي توفرها مواقع التواصل نقل المستخدمين لغاتهم لمواقع التواصل بدون تكلف أو قواعد فبإمكانهم استخدام العاميات واللغات الأخرى حتى لغة الأم بدون قواعد وقيود مما ساهم في إنشاء أيضا لغة جديدة هي لغة هجينة من حروف وأرقام وهذا ما نراه اليوم في هذه المواقع.

- يمكن استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي لأن هذه المواقع صممت لكي تتوفر على جميع اللغات.

- معظم العرب وحتى الجزائريين يستخدمون اللغة العامية في مواقع التواصل الاجتماعي بدل اللغة العربية الفصحى خاصة في الدردشة.

- يستبدل الطلبة الشباب اليوم اللغة العربية الفصحى في مواقع التواصل الاجتماعي بالعامية بحروف لاتينية ولغة الرموز والاختصارات "لغة الشات"

في نظرهم أنا تساهم في ربح الوقت وأيضاً لسهولة العبير بينما اللغة العربية تستخدم في الأمور الرسمية فقط لهذا يستعملها الطلبة في المنشورات.

التوصيات:

- يجب على السلطات والهيئات المختصة بالتعليم فرض اللغة العربية في المدارس وحتى الابتدائيات ليعود المتعلمين وخاصة الأطفال على استعمال اللغة العربية الفصحى بهدف إنشاء جيل متحدث للغة العربية.
- القيام بدورات وأيام تحسيسية عن أهمية اللغة العربية والخطر الذي يهددها والنتائج المترتبة عن إهمالها مستهدفين فئة الأطفال والشباب مبرزين دور اللغة العربية في الحفاظ على الهوية.
- يجب على الصفحات التابعة للهيئات الرسمية وضع منشورات والإجابة في التعليق باللغة العربية الفصحى فقط.
- وضع مجموعات مختصة ترصد أخطاء اللغة العربية المكتوبة في مواقع التواصل الاجتماعي وتسعى لتصويبها.
- يجب على السلطات المختصة في اللغة العربية تحفيز المستخدمين من مؤثرين وصناع المحتوى على ممارسة نشاطاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية.
- يجب على الهيئات الاهتمام باللغة العربية وتتبع واقع اللغة العربية عند الشباب وخاصة الطلبة.

ملاحق

ملاحق:

نموذج الاستبيان:

زملائي زميلاتي أضع بين أيديكم استمارة استبيان حول موضوع اللغة العربية الفصحى في مواقع التواصل الاجتماعي، نرجوا منكم الإجابة على جميع الأسئلة بكل صدق وموضوعية. ملاحظة: ضع علامة (X) مكان الإجابة المناسبة.

البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر أنثى

2- العمر: أقل من 20 20-25 أكبر من 25

3- المستوى التعليمي: ليسانس ماجستير

المحور الأول: استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي

4- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟: نعم لا

5- هل لديك حساب في مواقع التواصل التالية؟ (أكثر من اختيار)

فيسبوك تويتر انستغرام لنكدين تيك توك

سناپ شات يوتوب

أخرى (يرجى التحديد).....

6- منذ متى لديك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي؟

سنة سنتين من 2-4 سنوات أكثر من 4 سنوات

7- ما هو الجهاز الذي تستعمله أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

حاسوب هاتف ذكي لوحة رقمية

8- ما الذي تقوم به أكثر في مواقع التواصل الاجتماعي:

الدرشة كتابة المنشورات التعليق التصفح

أخرى أذكرها

المحور الثاني: اللغة التي يستخدمها الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي.

9- ما هي اللغة التي تستخدمها أكثر في مواقع التواصل الاجتماعي؟ (أكثر من اختيار)

العربية الفصحى (شكرا) عربية بحروف لاتينية (chokran)

العامة بحروف عربية (صحيت) عامة بحروف لاتينية (sahit)

اللغة الانجليزية (thank you) فرنسية (merci)

استخدام الرموز (mrc/bn8/lol) لغة أجنبية بحروف لاتينية

(مرسي، ثانكيو)

10- في رأيك لماذا يميل بعض الطلبة لاستعمال العامة والرموز بدل اللغة العربية

الفصحى؟

ربح الوقت سهولة التعبير بالعامة

ضعف مستوى اللغة العربية اللغة العربية الفصحى للرسمية فقط

11- هل ترى أن لغة "النشات" (لغة هجينة) تشكل خطرا على اللغة العربية الفصحى؟

نعم نوعا ما لا

12- هل تستعمل اللغة العربية الفصحى في منشوراتك؟

نعم لا

13- هل تتحقق من الأخطاء اللغوية والإملائية في منشوراتك عند استخدام اللغة العربية

الفصحى؟

نعم أحيانا لا

14- هل أثر سلبا استخدامك للغات الأخرى في شبكات التواصل على مستواك في اللغة

العربية؟

نعم لا

15- أنت كطالب جامعي في قسم اللغة والأدب العربي في رأيك كيف يمكنك استغلال

مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة اللغة العربية والنهوض بها؟

.....

.....

.....

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

الكتب:

- 1) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ): الخصائص، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4.
- 2) أحمد العبد أبو السعيد، زهير عابد: مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
- 3) أماني عبد الفتاح على: مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية، مكتبة أنجلو المصرية 2018.
- 4) إميل منذر، اللغة العربية الفصحى مشكلاتها ومشاريع تيسيرها، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط1، 2016.
- 5) إيمان ريمان، علي درويش: بين العامية والفصحى مسألة الازدواجية في اللغة العربية في زمن العولمة والإعلام الفضائي، شركة رايتسكوب المحدودة ملبورن استراليا، ط1. كتاب رقمي
- 6) بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، 2015.
- 7) تمام حسن عمر: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5، 2006.

8) جبوري خير الله، سبهان عبد الله: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات السياسية، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2019. كتاب رقمي

9) حمزة الجبالي: اللغة الإعلامية، Dar Al ausra Media and Dar Alam Al-Thaqafa for Publiching، 2016.

10) خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.

11) خلف عودة القيسي: الوجيز في مستويات اللغة العربية، عمان، دار يافا العلمية، 2010.

12) رافد التميمي، بلال ابراهيم يعقوب: المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي مجلة مداد للأدب، العدد الحادي عشر، كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد، كلية الآداب الجامعة العراقية.

13) ربيعي، بتول عبد الكاظم حمد: المعجمية العربية في فكر الدكتور علي قاسم، مركز الكتاب الأكاديمي، 2018. كتاب رقمي

14) ريم عمر شرتيح: الإعلان الالكتروني مفاهيم واستراتيجيات معاصرة، المنهل، 2017. كتاب رقمي

15) سامى الشريف: أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية المفاهيم- الأسس- التطبيقات، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2004.

- 16) سلمان بكر بن کران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، عمان دار الـرایة للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
- 17) صبحي إبراهيم الصالح: دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط1، 1970.
- 18) عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، اليازوزي، 2008، كتاب رقمي.
- 19) عبد الله خضر محمد: موسوعة علوم اللغة العربية: اللغة الصوت الصرف، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت/لبنان، ط1، 2023.
- 20) فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، المنهال، 2011. كتاب رقمي
- 21) فتحي علي يونس: التواصل اللغوي والتعليم، مصر، 2009.
- 22) محمد العوض محمد وداعة الله: مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، 2020.
- 23) محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ): لسان العرب، دار صادر بيروت 1414 هـ، ط3.

- 24) محمد حسن عبد العزيز: مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي مصر، القاهرة، 1998.
- 25) محمود عكاشة: علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006.
- 27) محمود فهمي حجازي: علم اللغة العربية، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 28) مدحت محمد أبو النصر: مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة-مصر، ط2، 2009.
- 29) ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي: مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتابي الأكاديمي، ط2015، 1.
- 30) نرمين علاء الدين: إدارة استراتيجيات تواصل المنظمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، العربي للنشر والتوزيع، 2020. كتاب رقمي
- 31) هلال السعيد: اضطرابات التواصل اللغوي التشخيص والعلاج دليل الأباء والمتخصصين، مكتبة أنجلو المصرية، 2014.
- 32) يوسف عبد علي حسين: اللغة الإعلامية، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.

33) يوسف عبد علي حسين: اللغة الإعلامية، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.

المجلات والملتقيات:

1) أسامة بن غازي زين المدني: استخدام الشباب السعودي لتطبيق الواتساب والاشباكات المتحققة منها، جامعة أم القرى جامعة الطائف نموذجاً، المجلد2، 11 افريل 2019.

2) أشواق بنت عبد الله السحيم: واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي لمجتمعات التعلم عبر تطبيق التلجرام في دعم نموهم المهني في ضوء المتغيرات الديمغرافية، جامعة الملك سعود، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد13، العدد03، 2021/10/3م.

3) حصة عبد الله قطيم الحبيل: تأثير استخدام الشباب السعودي لتطبيق السناپ شات على سلوكهم الشرائي، جامعة الملك فيصل، كلية الإعلام، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر كلية، كلية الإعلام، العدد السادس والستون ج1، يوليو، 2023.

4) خديجة حمداوي، العربية الإلكترونية في لغة الشباب الجزائري المعاصر في مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيق، المجلد الخامس، العدد الثاني، 15 /12/ 2022، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.

(5) خديجة خير الله عبد الرحمن العظامات، تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من جهة نظر طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة عين الشمس، المملكة العربية السعودية، العدد 46، الجزء 4، 2022.

(6) خديجة شرفية، عبد الرحمن بن مبارك: تطبيق انستغرام كمستحدث تكنولوجي يدعو للترويج السياحي الثقافي، دراسة تحليلية بصفحة انستغرام constantine.dz، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 4 العدد 2021، 1.

(7) نورة الهزاني، نوف السويلمي: أثر snapchat القائم على استراتيجية تعليم الأقران المنظم في تنمية مهارات برمجة الأجهزة الذكية واتجاه الطالبات نحوه، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد 43، العدد 1، ماي 2019

(8) راضية صحراوي: التكنولوجيات الجديدة ودورها في صناعة اللغة العربية واستعمالها، المجلس الأعلى للغة العربية ، ملتقى وطني، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 17-18 ماي ، 2017.

(9) سمية كرميش، التكنولوجيات الجديدة ودورها في صناعة اللغة العربية واستعمالها، المجلس الأعلى للغة العربية ، ملتقى وطني، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 17-18 ماي ، 2017.

10) شادية عبد الله علي قحطاني، أحمد يحيى محمد فقيهي: واقع استخدام مجموعات الواتساب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان أثناء جائحة كورونا، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 126، ابريل ج3، 2021.

11) فتحي أنور عبد المجيد الدابولي: بين الفصحى والعامية، مجلة كلية اللغة العربية، العدد العاشر، 1410هـ، 1990م.

12) معين فتحي محمود الكوع، مريم زيان حسن عبد الله: تأثير استخدام الانستغرام على الصحة النفسية وأنماط العادات الغذائية لدى الفتيات الفلسطينيات، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري طلبة الإعلام جامعة بني سويف.

13) مها محمد فتحي: تأثير تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلة الرسمية لبحوث الرأي العام، الجلد 20، العدد 3 يوليو سبتمبر، 2021 الجزء الأول.

14) ميرهان محسن محمد السيد طنطاوي، اللغة العربية والإعلام في واقع متغير، آفاق الاستثمار وتحديات البقاء، كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا والإمارات، 2014.

15) وليد حدادي، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى شباب الجامعي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 14، العدد 1، 2021، 1، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

مقالات أجنبية:

The Impact of Using Instagram and Whatsapp Social Media on the Intensity of Learning Arabic Language, ATHLA : Journal of Arabic Teaching, Linguistic And Literature Vol. 2 No. 2, Desember 2021.

ملخص

الملخص:

موضوع دراستنا هذه هو اللغة العربية المكتوبة في مواقع التواصل الاجتماعي، ومما لا شك فيه أن اللغة أهم ما يميز البشر عن باقي الكائنات الحية هدفها الأول هو الاتصال والتواصل ومن أهم اللغات هي اللغة العربية لما تمتلك من مميزات وخصائص ومكانة عند أصحابها.

وبما أن العالم شهد العديد من التطورات في مختلف المجالات من بينها العولمة والتكنولوجية فظهر ما يعرف بالانترنت والشبكة العنكبوتية ولأجل تسهيل الاتصال والتواصل عبر هذا الفضاء ظهرت أيضا ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك وتويتر وانستغرام وهذا يعني عالم افتراضي موازي للعالم الحقيقي يعيش فيه الشخص ما يعيش في الواقع من صداقات وانفعالات وغيرها.

لكن ومع الأسف ما نراه اليوم هو تراجع في استعمال اللغة العربية في هذه المواقع واستبدالها بالعامية والاختصارات وهذا جعلنا نطرح إشكالية كيف هو حال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي؟

الكلمات المفتاحية هي : اللغة، اللغة العربية، الاتصال، التواصل، مواقع التواصل الاجتماعي.

Summary:

The subject of our study is the Arabic language written on social media . There is no doubt that language is the most important thing that distinguishes humans from other living creatures. Its primary goal is connection and communication, and one of the most important languages is the Arabic language because of the advantages, characteristics, and status it possesses among its owners.

Since the world has witnessed many developments in various fields, including globalization and technology, what is known as the Internet and the World Wide Web appeared. In order to facilitate connection and communication through this space, so-called social networking sites also appeared, such as Facebook, Twitter, and Instagram. This means a virtual world parallel to the real world in which a person lives as he lives. In reality, friendships, emotions, etc.

However, unfortunately, what we see today is a decline in the use of the Arabic language on these sites

And replacing it with colloquialisms and abbreviations, and this made us raise the problem of: How is the Arabic language on social media ?

The key words are: language, Arabic language, Connection, communication, social networking sites.

الفهرس

الفهرس

إهداء	3
الشكر والتقدير	3
مقدمة:	أ
I. المدخل: اللغة العربية	5
تعريف اللغة	6
وظائف اللغة:	9
اللغة العربية وأهميتها:	11
خصائص اللغة العربية:	16
II. الفصل الأول : العربية بين الاتصال والتواصل والتحديات المعاصرة	21
المبحث الأول: اللغة العربية بين الاتصال والتواصل	23
تعريف الاتصال والتواصل	23
الفرق بين التواصل والاتصال:	30
عناصر عملية الاتصال وأنواع الاتصال	32
أنواع الاتصال:	34
وظائف وأهداف الاتصال اللغوي	37

39.....	المبحث الثاني: تحديات اللغة العربية في العصر الحديث
39.....	الازدواجية اللغوية:
44.....	الثنائية اللغوية:
47.....	الإعلام:
47.....	اللغة العربية ووسائل الإعلام:
55.....	مواقع التواصل:
60.....	III.الفصل الثاني: اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي
62.....	المبحث الأول: وسائل الاتصال الحديثة والمواقع الالكترونية
62.....	الشبكات الاجتماعية وأنواعها:
64.....	مواقع التواصل مميزاتها وخصائصها:
68.....	أشكال مواقع التواصل الاجتماعي:
70.....	أنواع مواقع التواصل الاجتماعية:
81.....	اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي:
85.....	المبحث الثاني: الدراسة الميدانية
101.....	نتائج الدراسة الميدانية:
105.....	الخاتمة:

108	الملاحق:
112	قائمة المصادر والمراجع:
121	الملخص: